يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-איתיחאד — الثمن ليرة 1

الجمعة

١ تشرين ثاني ١٩٧٤ ، ١٦ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٤٩ — VOL 31-49 — 1.11.74

رؤساء عرب وافريقيون يعرضون القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية

الرباط – قرر مؤتمر القمة العربي في الرباط ان يقوم وفد رسمي كبير بمصاحبة ياسر عرفات الى الامم المتحدة والاشتراك معه في عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التي ستشرع في بحث هذه القضية يوم ١٣ نوفمبر الحالي . ويتألف الوفد المرافق من ملك المغرب الحسن الثاني (بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي الاخير) ومن الرئيس سليمان فرنجية (بصفته رئيس مؤتمر الجامعة العربية الاخير) ومن الرئيس الجزائري هواري بومدين (رئيس مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

سعر «الاتحاد» الجديد ابتداء من هذا العدد

نلفت انظار موزعي «الاتحاد» وقرائها الكرام الى انه ابتداء من هذا العدد الذي بين ايديكم ، يصبح سعر النسخة الواحدة من «الاتحاد» هو ليرة واحدة . وكنا مضطرين الى اجراء هذه الزيادة الطفيفة نظرا لاستشراء الغلاء في اسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى . واملنا كبير ان يستمر القراء في دعم صحيفتهم «الاتحاد» خصوصا في هذه الايام المصيرية .

ادارة «الاتحاد»

فلسطين تعود الى الوجود..

حتى واشنطن ستضطر الى الاعتراف بالواقع الجديد فماذا ستفعل حكومة رابين؟!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – «اليوم اصبحت فلسطين دولة من دول المواجهة» : هذا ما اعلنه الرئيس المصري أنور السادات في مؤتمره الصحفي بالرباط أمس الاول على أثر اختتام مؤتمر القمة العربي السابع بقرارات اجماعية تعيد المناطق الفلسطينية المحتلة الى أهلها ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وان من استمع الى خطاب الملك حسين من التلفزيون الاردني ، مساء الاربعاء ، يدرك ان قيام دولة عربية مستقلة جديدة ، هي فلسطين ، يصبح أمرا واقعا .

فقد حدد الملك حسين علاقاته الوقتية بالشعب العربي الفلسطيني لحين قيام الحكومة الفلسطينية على الارض الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها . واعلن الملك حسين انه رضخ للاجماع العربي وسيستمر بالتزاماته المالية والادارية تجاه الضفة الغربية المحتلة – بما فيها استمرار بقاء الجسور مفتوحة – لحين تسليم السلطة الى الحكومة الفلسطينية . كذلك سيستمر التعامل بالجنسية الاردنية لحين اقرار الجنسية الفلسطينية .

واعلن الرئيس المصري ، في مؤتمره الصحفي بالرباط ، ان الاجماع العربي في الرباط على الحقوق الفلسطينية « هو نقطة تحول في تاريخ الامة العربية . ولا بد للجميع ان يعيدوا تقييم حساباتهم من جديد ، وأولهم اسرائيل ، على ضوء الحقائق الجديدة . »

ويلاحظ المراقبون ان واشنطن ، التي حاولت منع هذا الاجتماع ، تتلمس طريقها ، ولو كرها ، نحو تقييم حساباتها من جديد . ويظهر ان هذا هو اشد ما يقلق حكام اسرائيل .

فعلى اثر صدور القرار الفلسطيني (الثلاثاء) عقد الرئيس الامريكي ، فورد ، مؤتمرا صحفيا طارئا في واشنطن اعلن فيه : « بالطبع نحن نعتقد انه يجب التحرك نحو تسوية القضايا بين اسرائيل ومصر ، من جهة ، وبين اسرائيل والاردن او منظمة التحرير الفلسطينية ، من جهة اخرى » .

وقد اثار هذا التصريح انزعاجا شديدا في اوساط الحكم الاسرائيلي . فتوالت على البيت الابيض الاستفسارات . وكان هنري كيسنجر لا يزال موجودا في دكا عاصمة بنغلاديش ولكنه ، كعهده ، اصدر بيانا « توضيحيا » طمان فيه حكام اسرائيل على ان السياسة الامريكية لم تتغير وانه لا يزال يرى ان افضل وسيلة لتسوية القضية الفلسطينية هي بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن .

ولكن هذا التوضيح لم يهدئ روع حكام اسرائيل خصوصا بعد ان تعهد الملك حسين بارجاع كل شبر ارض يجري تحريره الى اهله – اي الشعب العربي الفلسطيني . وحين طلبت السفارة الاسرائيلية في واشنطن من الناطق باسم البيت الابيض ان يعلن ان الرئيس فورد « اخطا » ، رفض الناطق تعديل اية كلمة جاءت في تصريح رئيسه .

ومما يشير الى اضطرار واشنطن الى الاعتراف بالواقع الفلسطيني الجديد هو الافتتاحية التي انشأتها صحيفة « نيويورك تايمز » ، أمس الخميس ، ودعت فيها اسرائيل بصراحة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى اجراء الحوار معها . كذلك ناشدت الصحيفة الامريكية ، شبه الرسمية ، هنري كيسنجر ان يبذل « جهودا خارقة لاجراء هذا الحوار .. »

والواقع الجديد الثاني ، الذي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

كلمة الاتحاد

فرصة العمر !

هذه الايام ، التي نعيشها الان ، هي موسم النضوج لثمرة ظلت تتكامل على أرض سنجة بالمآسي ربع قرن . ونريد ان نعتقد ان القوى المسؤولة شعبيا في اسرائيل قادرة على الارتفاع الى مستوى التحول التاريخي الحتمي ، الجاري الان ، ورؤية ما يحمله في طياته ، ولاول مرة منذ ربع قرن ، من أمل في تحقيق سلام حقيقي . ويساعد على ترسيخ هذا الاعتقاد عوامل دولية ضخمة تريد التخلص من بؤرة الحرب المزمنة هذه ، وعوامل ليس لها من سبيل آخر !

وللحقيقة وللتاريخ ، بل من أجل المستقبل ، نعود ونذكر أننا نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، رأينا هذا التطور الحتمي . وفي الانتخابات ، التي أعقبت حرب اكتوبر ، قلنا لجماهيرنا اننا مقبلون على أحداث عاصفة من شأنها ان تغير الخارطة السياسية – الجغرافية لشرقنا العتيق . التفوا حول الحزب الذي صدق تنظيما (اخوة) وسياسة (سلام الشعوب) حتى يزداد وزننا في رسم هذه الخارطة التي ستكون خارطة السلام لليهود والعرب ، لاسرائيل ولدولة فلسطين العربية !

بل منذ اليوم الاول ، قبل ربع قرن ودائما ، رأينا ان طريق السلام الحقيقي هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة ، وعلى رأسها حق الوجود والسيادة الوطنية ، لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . لقد جهرنا على رؤوس الاشهاد وعلى مدى هذه السنين ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك سيادته الوطنية وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض .

اننا نستعيد مواقفنا هذه ، التي لم نخفها ولم نحد عنها ابدا ، لاننا نلاحظ ان الاوساط الحاكمة المذهولة في اسرائيل تحاول ، وهي غرقى تتعلق بحبال الهواء ، ان تعتبر هذه المواقف « نشاطا معاديا لاسرائيل » – اليوم في المناطق المحتلة وغدا ، اذا كان من غد لهذه الهستيريا ، في اسرائيل !

ان النشاط المعادي لاسرائيل حقا ، لمستقبل اسرائيل ولشعب اسرائيل الشقيق ، هو هذا التعامي الجنوني عن حق الشعوب (العربية) في التصرف باوطانها وعن حق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود القومي . حتى الملوك ورؤساء الامبراطوريات لم

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

أمل حكام أسرائيل تصدع الفلسطينيين !

تل ابيب – لاتخفي صحف البلاط الاسرائيلي ان املها هو بحدوث التصدع في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية . ومن ذلك تعليق هآرتس (الاربعاء) على قرار مؤتمر الرباط الاجماعي . فقالت : « يجب الا نستبعد حدوث تطورات جديدة قبل انعقاد المؤتمر الرباعي بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة المخربين العامة (منظمة التحرير الفلسطينية) .. والان نحن في انتظار عودة الملك حسين الى عمان والخطوات التي سيخطوها . كذلك نحن ننتظر الان ردود الفعل من منظمات التخريب المتطرفة والتي تعارض ما تقرر في مؤتمر القمة » .

والباقي مفهوم ..

الجزائر تحتفل بالذكرى العشرين لثورتها المجيدة

الجزائر – اليوم الاول من نوفمبر ١٩٧٤ تحتفل الجمهورية الجزائرية الشعبية ، وطن المليون شهيد ، بالذكرى العشرين لانطلاق اول رصاصة في حرب التحرير الشعبية في الاوراس الاشم والتي دامت ٧ سنوات ، تمكن شعب الجزائر خلالها وعبر البطولات

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

عرس الشعب الواقع تحت الاحتلال صرع ينزل بسلطات الاحتلال!

القدس – لمراسلنا الخاص – منذ ان انتشرت الانباء عن رضوخ الملك حسين لقرار الرباط الاجماعي باعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى اهلها الفلسطينيين ، أي منذ الثلاثاء الماضي ، والفرحة غير المكتومة تغمر جماهير المناطق المحتلة . واصبح الناس يهنئون بعضهم بعضا علانية . وفي نابلس جرى توزيع الحلويات .. وعبرت جميع الصحف الصادرة في المناطق المحتلة عن هذه الفرحة علانية وبكل الامل . واعلن رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون : « هذا قرار تاريخي انتظرناه طويلا كما انتظرنا ان يرضخ النظام الاردني الخائن لارادة الامة العربية » .

ومع ان احد شخصيات رام الله صرح لصحيفة هآرتس (الاربعاء) انه من الافضل لحكام اسرائيل ان يستيقظوا من سباتهم الطويل ، بان يعترفوا بحقيقة الشعب العربي الفلسطيني ، يزداد صرع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة امام الاجماع العربي الذي لم تحسب حسابه .. وانشات «هآرتس» افتتاحية (الاربعاء) هددت فيها انه بعد هذا القرار « اصبح الاصطدام (الحربي) حتميا بنسبة عالية جدا » ..

وذكرت الصحف ان رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، اعرب امام رئيس الوزراء عن قلقه من اجماع الصحف العربية الصادرة في القدس على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية، وان رئيس الحكومة وعد تيدي كوليك بالاهتمام الشديد « بهذه الاقوال المتطرفة » ...

كذلك ذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجري مشاورات مع اجهزة الامن الاخرى تحسبا لتداعي الاحداث في المناطق المحتلة بعد قرار الرباط الاجماعي .

وهددت هذه الصحف بان اجهزة الامن سوف تتخذ تدابير « شديدة الحزم » ضد ما اسمته « بحملة التحريض » التي تقوم بها الصحف العربية الصادرة في القدس .

ورددت الصحف الاسرائيلية انباء عن تحذيرات وجهتها سلطات الاحتلال الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الضفة المحتلة تنذرهم بالعقوبات اذا ما وقعوا عرائض التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ووصل الامر بوزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان هدد ، في محاضرة له في الجامعة العبرية بالقدس أمس الاول ، كل من يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بانه سيعتبره « مشتركا في النشاط المعادي لاسرائيل . وهذا النشاط – قال – لن نسكت عنه ولن نسمح به » !!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

محطة نووية سوفييتية الى مصر

القاهرة – اعلن الدكتور اسماعيل صبري عبد الله ، وزير التخطيط المصري ، ان الاتحاد السوفييتي سيزود مصر بمحطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية . ويذكر ان الولايات المتحدة كانت وعدت مصر بتزويدها بمثل هذه المحطة الا انها لم تف بوعدها .

كان الاتحاد السوفياتي سيرسل ٥٠ الف جندي الى سوريا

الكويت – نشرت صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لوزير الدفاع السوري ، اللواء مصطفى طلاس ، أشاد فيه بموقف الاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي كان على أهبة ارسال ٥٠ الف جندي سوفييتي الى سوريا في ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ – أي في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر .

حزب الغزو الاستيطاني (المفدال) يغزو حكومة رابين الشيوعيون يحتجون والوزيرة الوني تستقيل من الحكومة

الكنيست – ب ٥٩ صوتا ضد ٥٢ وامتناع ٣ عن التصويت أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء ٧٤/١٠/٣٠ ، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين ، بضم « المفدال » حزب المتدينين الوطنيين الى الحكومة . وقبل التصويت اعلن الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة بسبب مواقف المفدال المتطرفة ، خصوصا فيما يتعلق بالضفة الغربية .

وقال ماير فلنر ان المفدال سيصوت في الحكومة ويعمل ضد اية امكانية للتوصل الى السلام . « وهذا ما نرى فيه الموقف الرئيسي المقرر في انضمام المفدال الى الحكومة . فهو سوف يكون في الحكومة من دعاة خلق اقصى ما يمكن من الحقائق الجاهزة في المناطق المحتلة . وسيحاول هذا الحزب التأثير في اتجاه تحول يميني اكثر في الميدان الاجتماعي ، وطبعا في مجال الاكراه الديني » .

خطابه : « اننا ضد هذه الحكومة قبل ضم المفدال ، وقبل كل شيء ، بسبب سياستها الاساسية . اننا نعتقد ان سياسة الحكومة ، كما هي اليوم ، تقود الى الحرب ، وتحول دون السلام – وليس فقط مواقف الليكود . ولذلك فموقفنا واضح . »

التصويت

صوت من اجل ضم المفدال الى الحكومة ، كل من كتل المعراخ والاحرار المستقلين والمفدال . وضد

والليكود والجبهة التوراتية وكتلة حقوق المواطن وموكيد . وامتنع عن التصويت عضوا الكنيست زبولون هامر ويهودا بن مئير من حزب المفدال واريه الياب من المعراخ .

وسبق التصويت نقاش صاخب تحول الى هرج ومرج حين قام رئيس الحكومة بتلخيص النقاش في وجه مقاطعات الليكود الوقحة ، مثل مقاطعات عضو الكنيست لاندو من الليكود ان رئيس الحكومة « يهذي ولا يعرف ما يقول » او قول ح. روبلس (ليكود) : الويل لمثل هذه الحكومة التي لها رئيس حكومة لا يثق بنفسه » ... وقول لاندو : « يشفقون علينا في العالم لان لنا رئيس حكومة كهذا » .. وقول بيغن : « هذا هو اسلوب رئيس الحكومة – الكذب » ...

بانها حكومة استمرار وتغيير » ، والناس يفسرون ذلك : «استمرار الفساد والفضائح الاقتصادية ، والتغيير الى الاسوأ في الميدان السياسي » ...

انسحاب كتلة شولاميت آلوني من الائتلاف

على الرغم من محاولات رئيس الحكومة اقناع الوزيرة ، شولاميت الوني ، بتأييد ضم المفدال الى الحكومة ، اعلنت الوني ، امس الاول ، استقالتها من الحكومة وفسرت ذلك بسلوك هذه الحكومة التي تضرب بعرض الحائط بحقوق المواطن ، التي تتحدث عنها وثيقة الاستقلال ، فيصفق لها المبام ، الذي يرفع صوته مدافعا عن هذه الحقوق ، ويوقع بيده على اتفاقات اخرى . وتساءلت الوني : أين حرية الضمير والدين واين المساواة واين التوزيع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

آن الأوان كي يلقى عصا الترحال

عصى الكريم الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب

"هدبة بن خشرم"

إسرائيل على عتبة الافلاس المالي! زنبار: احتياطي النقد الاجنبي لا يكفي لشهرين..

القدس – بحثت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الهبوط المستمر لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي . واشترك في هذا البحث محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، فأشار الى الخطورة البالغة في استمرار هبوط هذا الاحتياطي على الاقتصاد الاسرائيلي .

وقال زنبار ان احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي انخفض منذ بداية العام الجاري ، ١٩٧٤ ، ب ٧٥٠ مليون دولار وان المتبقي اليوم في « البنك المركزي » يكاد يكفي لتمويل الاستيراد الاسرائيلي المدني لشهرين فقط . وأكد ان القضية الرئيسية التي تواجه اسرائيل حاليا هي منع نفاد ما تبقى من احتياطيها من العملة الاجنبية .

وجاء في « هآرتس » ، اول أمس الاربعاء ، ان هذا الاحتياطي انخفض في تشرين أول الماضي ب ١٠٠ مليون دولار وان كل ما يمتلكه « بنك اسرائيل » اليوم من النقد الاجنبي لا يزيد عن ٩٠٠ مليون دولار . وذكرت الجريدة ان استمرار هبوط الاحتياطي يثير قلقا بالغا في الاوساط الصناعية والمالية والاقتصادية في اسرائيل . فاسرائيل ، كما هو معلوم ، وحتى لو استثنينا الاستيراد العسكري ، تعتمد كليا على الاستيراد من الخارج لتسيير اقتصادها وصناعتها . اذ ان ٨٠٪ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

دول الاستعمار تنقذ جنوب أفريقيا

الامم المتحدة – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انقذت جنوب افريقيا من الطرد من الامم المتحدة ، أمس الاول ، حين استعملت حق النقض في مجلس الامن ضد اقتراح كينيا والكاميرون وموريتانيا والعراق طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة . وقد صوت مع اقتراح الطرد عشرة من اعضاء مجلس الامن ال ١٥ ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . وامتنع عن التصويت كل من النمسا وكوستاريكا !

قرارات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط

الرباط – أعلن ملك المغرب الحسن الثاني ، في مؤتمر صحفي عالمي عقد في الرباط أمس الاول ، نص القرار الفلسطيني وقرارات معلنة أخرى قررها مؤتمر القمة العربي السابع الذي أنهى جلساته بالاجماع التام مساء اليوم السابق ..

القرار الفلسطيني

« ان مجلس القمة العربي السابع بعد المذاكرات المستفيضة والمفصلة التي اجراها أصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء والامراء حول الموقف العربي بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص ، في اطارها القومي والدولي ، وبعد الاستماع الى البيانات التي عرضها الملك حسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، وسيادة الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وبيانات أصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء في جو من الصراحة والصدق والمسؤولية الكاملة .

– وتقديرا من القادة العرب لما يترتب عليهم ، في الموقف الراهن في مواجهة العدوان وواجبات التحرير ، من مسؤوليات قومية مشتركة تفرضها وحدة القضية ووحدة النضال العربي في الظروف الراهنة ضد القوى التي ما زالت تستهدف الغاء الوجود الفلسطيني ومحو الكيان الفلسطيني الوطني ، وايمانا منهم بضرورة احباط هذه المحاولات والمخططات والرد عليها لدعم هذا الكيان وتقويته والالتزام بمتطلبات نموه وزيادة قدرته لاستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الكاملة وتحمله مسؤولياته ضمن الالتزام العربي الجماعي ، بالتعاون الوثيق مع أشقائه العرب .

– وانطلاقا من الانتصارات التي حققها النضال الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني ، وعلى المستويات العربية والدولية وفي الامم المتحدة ، سيتوجبه ذلك من مواصلة العمل العربي المشترك لتنمية هذه الانتصارات وترسيخها ، وبعد أن تلاقت قناعة الجميع على ضرورة انهاء الخلافات استطاع المؤتمر انهاء الخلافات بين الاخوة في اطار تعزيز التضامن العربي – يقرر مؤتمر القمة العربي السابع ما يلي :

١ – تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

٢ – تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على اية أرض فلسطينية يتم تحريرها . وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة ، عند قيامها ، في جميع المجالات وعلى كل المستويات .

٣ – دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها ، على

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

سوفانيارغ الى آلون : العدالة للجميع ..

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – رد وزير خارجية فرنسا ، الذي وصل الى اسرائيل يوم الاربعاء الماضي ، ردا دبلوماسيا ولكنه حازم على « تحية » زميله الاسرائيلي يغآل آلون .

وكان الوزير آلون قد تخطى اصول البروتوكول ووجه كلمات جارحة ضد سياسة الحكومة الفرنسية تجاه ازمة الشرق الاوسط . وقال آلون ان وزير الخارجية الفرنسي ، سوفانيارغ ، « يدرك سخط اسرائيل الشديد على سياسة بلاده نحو الشرق الاوسط » . وادعى الوزير الاسرائيلي ان اسرائيل « تنتهج سياسة سلام عقلانية ومتزنة وعادلة » ولكنها ترفض اعادتها الى « الوراء » – الى عام ١٩٦٧ !!

فرد عليه الوزير الفرنسي الضيف ، مراعيا اصول البروتوكول : ان امن اسرائيل يتحقق بالسلام الذي يقوم على العدل للجميع وعلى أساس حدود

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

مظاهرة عربية ضد ديان

لوس انجلوس – حين دخل وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، الجنرال ديان ، الى القاعة في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة جوبه بمظاهرة صامتة نظمها الطلاب العرب هناك احتجاجا على دعوته لالقاء محاضرة في الجامعة

الخراف يضيع دون الجرم حيث يشاء

قبل سنتين هدمت دائرة التنظيم ، بالطريقة المعهودة ، وبحضور قوة كبيرة من البوليس ، دار محمود السبع من مجد الكروم . لماذا ؟ لانها غير مرخصة !. ولماذا غير مرخصة ؟ قيل لانها تبعد عن الشارع العام فقط خمسة وخمسين مترا لا غير . في حين « المطلوب » ان يكون البعد مائة متر ! .. واذا اضفنا مائة متر اخرى من الجهة المقابلة يكون عرض الشارع مائتي متر ! اى شارع هذا ؟!

صحيح ان الذى يقص من جلد غيره يوسع . ولكن عندما يتعدى الامر حدود المعقول يصبح شاذا . قيل لهم : يا سادة الا يكفى اربعون مترا للشارع (٢٠ من كل جهة) ؟ فاتهم القائلون بانهم يريدون سد الشارع ، كما اتهم الخورى ابنه في الحكاية التى تقول : ان كاهنا اعتاد الاغراق في المبالغة في عظاته . حتى اخذ الناس يتندرون بمبالغاته ويتهامسون خلف ظهره . فتضايق ابنه وطلب اليه ان يقلل من مبالغاته . وكان الكاهن قد اضاع الحدود بين المعقول واللامعقول فقال لابنه : وكيف اعرف انى « تخنتها » ؟ فقال الابن : اقف قبالتك في مكان معين وتكون الاشارة فتح فترى الاثنين في الحركة المعروفة . وجاء يوم الاحد . وقال الكاهن مفتتحا عظته : يا ابنائى كان هنالك تنين له ذنب طويل من هنا الى عكا . والتفت الى ابنه فراى الاشارة التى يترجمها القرويون « تخنتها » . فاعاد : يعنى اذا لم يكن ذنبه من هنا الى عكا فمن هنا الى .... وذكر قرية اقرب . واعطى الابن نفس الاشارة فظل الكاهن يتهاود ويقصر الذيل حتى ذكر مسافة تقدر باكثر من كيلومتر . ولكن الابن ظل يعطى الاشارة عينها . فحمق الكاهن وصرخ : العمى ! عاوز تطلع التنين بلا ذنب ! ..

ونحن لا نريد أن نطلع التنين بلا ذنب بالمرة ايها السادة ، لكننا نسال لماذا يطول ذنب التنين في القرى العربية فقط ؟ .

ولنفترض اننا وافقنا على شارع بعرض ٢٠٠ متر . وقلنا كالفلاحين « حنك مساسك » الا ينبغى عندها هدم بضعة عمارات في كرمئيل بما فيها مركز بوليس كرمئيل التى تقع ضمن مسافة مائة متر عن الشارع ؟.

ولكننا نعرف ان الذى بيده القلم لن يكتب نفسه نحسا . ويبدو ان القانون الذى يسرى على ابن الجارية لا يسرى على ابن الداية .

والقضية في مجملها ليست قضية شارع وتوسيعه بقدر ما هى حجة للتضييق على القرى العربية . فالمنطقة جنوبى الشارع في مجد الكروم يحظر فيها البناء . و ٥٥ مترا الى الشمال مع مثلها من الجنوب اكثر بكثير من كافية .

ولكنهم بالطبع يخفون نواياهم بغير حذق تحت ستار « المصلحة العامة » . لنلق نظرة الى داخل اكثر قرانا العربية لنرى مدى اهتمامهم المزعوم بالمصلحة العامة . لم نسمع مثلا انهم هدموا سياجا مضرا بشارع داخلى . وهم لا يحركون ساكنا ازاء مياه المجارى القذرة المتدفقة في الشوارع . ولا يهمهم ان اكثر قرانا العربية اصبحت تفتقر الى مكان يقف فيه صف السحجة أو مدار للباص . ولا مكان تقف فيه السيارات . اما في حالة عرس أو ما اشبه ومجيء ضيوف وسيارات ، « فالحكى ليس مثل الشوف » .

وهذا القانون الصارم الذى يعاملونك به لا تشعر به عندما يكون المتضرر القرية بشكل عام . ويبدو ان هناك محاولة لخلق انطباع في قرانا بان وساطة الزعيم فلان والشيخ علان كفيلة بحل المشاكل ، ففلان من جماعة المتدينين وصديق لحاكم اللواء ، وساطته تنفع في استصدار رخصة وفلان له كلمة عند البوليس وساطته تنفع لمحو مخالفة وهكذا ..

قد يظن البعض ان الامر فوضى .

لا .. لست أعتقد أن الامر كذلك ، وانما هى خطة مقصود منها الاتكال على الجهود الفردية وتجنب طريق الوحدة والنضال العادل العام الهادف . جريا على المثل القائل « فرق تسد » . خصوصا في هذه الايام وقد انبرت السلطات المحلية العربية فتوحدت بشكل لم يسبق له مثيل وراء مطالب دمقراطية محددة .. والسلطات ، في رأيى ، غير معنية بمجابهة عامة لان ذلك من شأنه صقل الوحدة وتقويتها . وهنا ، أكثر من اى وقت مضى ، ينبغى الحذر من المكائد والدسائس التى تحاك في الخفاء والعلن . وهدفها تقويض هذه الوحدة بشتى الوسائل .

وعندما أنكر أن هنالك ٣ آلاف أمر هدم ضد مواطنين عربا ، يقلقنى ليس فقط خطر تنفيذها — فان هذا أمر ليس من السهل تنفيذه — وانما المساومات والمؤامرات ومحاولة تسيير النضال العام من أجل المصالح الموحدة للجماهير العربية في مسارب جانبية وفردية ، هدفها ليس حل مشكلة زيد أو عمرو وانما ابعاد زيد عن عمرو حتى يسهل أكل حقوقهما ، كما فعل الاسد بالاثوار الثلاثة .

وقديما قال المثل :

تأبى العصى اذا اجتمعن تكسرا
واذا انفردت تكسرت آحادا

حنا ابرهيم

ماذا وراء تمثيلية تأخير رواتب المعلمين العرب

عودتنا دائرة المعارف العربية بين كل فترة واخرى على اخراج تمثيلية جديدة تعرضها على مسرح المدارس العربية . فخلال السنوات الماضية أخذت ظاهرة تأخير رواتب المعلمين تتحول الى مرض مزمن ، والمبرر الوحيد الذى ادعته ادارة المعارف لذلك هو النقص في الجهاز العامل في تحضير رواتب المعلمين العرب في القدس ، وعدم وجود آلة حاسبة ألكترونية لتحضير رواتب المعلمين العرب كما هو متبع مع رواتب المعلمين اليهود

بقلم : جابر

وزاد الوضع سوءا بعد شهر تشرين من السنة الماضية ، وأصبحت الحجة لذلك ان غالبية الموظفين الذين يعملون في تحضير رواتب المعلمين العرب ملحقون بالخدمة الاجبارية في الجيش . ولكن هؤلاء عادوا الى مكاتبهم مع مطلع السنة الحالية ، فاصبحت حجة التاخير ان الكشوفات والنماذج الشهرية عن عمل المعلمين ، والتى يقوم المديرون بتعبئتها ، تحدث فيها اخطاء أو تتاخر في الوصول الى الادارة والى غير ذلك مما حملوا مسؤوليته للمديرين .

ولكن فقاعة الحجج انفجرت مع راتب شهر ايلول من هذه السنة ، وبحجة عدم وجود وقت كاف لتحضير الرواتب قام الجهاز المالى في دائرة المعارف العربية بالاعلان عن تحضير سلفات للمعلمين على حساب الراتب. وهذه العملية تطلبت تسجيل اسم المعلم في كشف الراتب والشيك وتعبئة رقم المبلغ المعين له والتوقيع على الشيك . ويمكن لموظف واحد انهاء تعبئة جميع سلفات المعلمين العرب خلال يومين أو ثلاثة . ولكن الجهاز المالى لادارة المعارف العربية في الدولة الاكثر تطورا في الشرق الاوسط (!!) فشل هذه المرة ايضا في ارسال حتى السلفات في أول الشهر . فرغم احتجاجات المعلمين المتكررة خلال الاشهر ، بل السنوات الماضية ، واضراب بعض المدارس في الشهر الماضى ، والتهديد باضراب عام في هذا الشهر ، فان هذا الجهاز المالى المتطور !! لم يهتز . ومضت الايام الثمانية الاولى من شهر تشرين الاول ، ولم تصل هذه السلفات للمدارس العربية . ولم يجد المعلمون في المدارس العربية بعد ذلك مناصا من اعلان اضراب ليومين .

وعندما اخذت كشوفات السلفات تصل بالتدريج الى المدارس العربية ، ظهر انه تم تحضيرها بين الايام ٢٠ — ٢٥ من شهر ايلول ، وان الشيكات وقعت في اليومين الاول والثانى من تشرين الاول ، ثم وضعت هذه السلفات في مغلفاتها الكبيرة وعنونت الى مدارسها ، ورقدت اسبوعا كاملا على طاولات موظفى قسم الحسابات.

فما هى الحجة التى بقيت امام دائرة المعارف العربية لتبرر فيها عملية تاخير دفع السلفات لهذا الشهر ؟! ان جميع الحجج السابقة لا يمكن ان تنتحل في هذا الشهر ، ولم يبق بعد ذلك الا استنتاج واحد وهو ان دائرة المعارف العربية قصدت، وعن عمد ، الى تاخير رواتب المعلمين العرب لتدفعهم الى الاضراب . وهذا المخطط هو ضمن برنامجها الذى عملت على تنفيذه بصبر طوال السنوات الست والعشرين الماضية . ويتلخص بالكلمتين « سياسة التجهيل » ، التى تنطوى على هدم المبنى التعليمى في المدارس العربية ، ونشر الامية والانحلال بين الطلاب العرب .

والمعلم العربى ، رغم اخلاصه لعمله ومعرفته بمسؤوليته الكبرى تجاه طلابه ، الا انه انسان ويتاثر بالهزات التى يتعرض لها في عمله .

وفى ظروف الغلاء الفاحش في هذه الايام يجد نفسه قد وزع راتبه وما زال امامه اسبوع او اسبوعان حتى ينتهى الشهر ويحل موعد استلام الراتب الجديد ، فيلجأ بالاستدانة وهو ينتظر حلول اول الشهر بفارغ الصبر . ويهل الشهر الجديد وتمضى ايامه الاولى تجرجر ساعاتها الطويلة بثقل وملل ، ويزداد غيظه وينفذ صبره بالنفاد ، وينعكس هذا على عمله في المدرسة ، وتزداد مماطلة ادارة المعارف في ارسال الرواتب . ثم تاخذ بارسالها على دفعات ، وكل يوم تصل رواتب مدرستين أو ثلاث . ويذهب المعلمون يوميا الى دائرة البريد آملين ان يجدوا رواتبهم، وينكصون على أعقابهم ووجوههم كالحة ، ويصل المعلم الى حالة مترديه من اليأس والقنوط ، وينظر الى مدرسته وعمله كجحيم فرض عليه ان يذهب اليه كل يوم . وهكذا يلاقى هذا المعلم المصير الذى خططته له دائرة المعارف العربية .

وليس هذا كل ما هناك ، فما زال هناك دافع آخر لتاخير رواتب المعلمين ، وفى هذه الاشهر بالذات ، وذلك لان المعلمين على أبواب انتخابات جديدة للنقابة ، وقد مضت خمس سنوات على النقابة السابقة لم يعمل فيها « نقابيو النقابة » شيئا سوى توقيع اسمائهم في ذيول اعلانات التهنئة والتعازى في مجلة صدى التربية « المشهورة » !! فكيف يمكن لادارة المعارف العربية المعنية ببقاء أمثال هؤلاء الركائز من « النقابيين »، الذين هم منها واليها ، أن تحفظ لهم مناصبهم النقابية وهم صفر اليدين وليس لهم أى رصيد . وهنا جاء الحل في تأخير الرواتب ، فاذا بهؤلاء النقابيين يستيقظون ، فجاة ، ويندفعون الى سياراتهم ويديرون محركاتها لتطير بهم من مدرسة الى اخرى ليعلنوا للمعلمين عن الاضراب. ولكن التمثيلية لم تنطل على المعلمين الذين استقبلوا هؤلاء النقابيين بنظرات السخرية ، فالتمثيلية المفضوحة لا يمكن تكرار عرضها أمام نفس جمهور المتفرجين .

اننا نرى انه من حق كل معلم ان ينال راتبه في آخر الشهر لا في منتصف الشهر الذى يليه ، وبدون ان يضطر الى اعلان اضراب لذلك . واضطرار المعلمين اعلان الاضراب لتاخير رواتبهم هو دليل على عجز وضعف وفشل النقابة الحالية ، فلو كانت نقابة تحترم مسؤولياتها وواجباتها لما تجرأت دائرة المعارف ان تؤخر الرواتب يوما واحدا . أما عن التصرفات الشاذة لبعض المفتشين بطلبهم من المديرين أن يرسلوا لهم قوائم باسماء المعلمين الذين أضربوا وأيام الاضراب وساعة تسلم السلفة فهذا تصرف يستهجنه الجميع ولا ضرورة للرد عليه .

ولكننا في نفس الوقت نهيب بجمهور المعلمين العرب ان يحافظوا على يقظة ضمائرهم ، وان يظل رائدهم الاخلاص في العمل لخدمة أبناء شعبهم وبناء الاجيال القادمة ، وأن لا يؤدى استهتار ادارة المعارف بهم الى اليأس لتحولهم الى أداة لتنفيذ سياسة التجهيل التى تريد ان توصلهم اليها . وعليهم أن يقفوا جميعا متراصين صفا واحدا ، يمناهم ترفع شعار النضال من أجل الحقوق اليومية والنقابية وأهمها حقهم في الاضراب ، ويسراهم تحتضن شعار العمل لتحويل أبنائنا من حطابين وسقاة الى جيل من المتعلمين ، الذين ينظرون الى المستقبل بكل ثقة واطمئنان ليأخذوا عن معلميهم المسؤولية في بناء الاجيال القادمة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات واجتماعات حول موضوع
من أجل السلام العادل والجهود المشتركة بين الشعوب
لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية

يوم السبت ٢ — ١١
البقيعة — الساعة ٦ مساء — جبرائيل بشارة ونايف سليم
دير حنا — الساعة ٦ مساء — ميشيل جريس (مع فانوس سحرى)
يافة الناصرة — يوسف الغازى

يوم الاربعاء ٦ — ١١
بات يام — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — م. ايلبرغ و أ. هرشكوبيتش
بنى براق — الساعة ٧ مساء — المحامى أ. ميلاميد

يوم الخميس ٧ — ١١
تل أبيب — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — د. ارنفيلد وع. لفين

يوم الجمعة ٨—١١
الرامة — الساعة ٧ مساء — ابراهيم ارشيد وجمال موسى

يوم السبت ٩ — ١١
ريشون لتصيون — الساعة ٧،٣٠ مساء (احتفال) — أ. نويمان
بيتح تكفا — الساعة ٨ مساء (احتفال) — المحامى أ. ميلاميد و ك. كوهين

الاحد ١٠ — ١١
تل ابيب — الساعة ٧،٣٠ (احتفال) — ش. شملي
حيفا — د. ارنفيلد والمحامى حنا نقارة

يوم السبت ١٦ — ١١
الناصرة — اجتماع منطقى — اميل حبيبى ويوسف صباغ
رمات غان — الساعة ٨ (مع فيلم) — المحامى أ. ميلاميد

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عساف حنانى وعائلته بزواج كريمته **هيام**
* الصديق لويس قندلفت وعائلته بزواج كريمته **مارى**

أعضاء الحزب والشبيبة حيفا

* الصديق الياس بطرس أشقر **بالمولود الجديد .**
* الصديق راغب رجا خورى وعروسه لمناسبة **الزواج**

أعضاء الحزب في عيلبون

* الصديق الدكتور سليم مخولى وزوجته بالمولود الجديد

« حبيب »

نمر مرقس وأحمد سعد وابراهيم مالك

كتب الاطفال والتربية بروح الكراهية والشوفينية

● بقلم : تسبورة شاروني ●

كتب الاطفال هى من الوسائل المستعملة في تربية الاطفال لتطوير عواطفهم وتفكيرهم وطاقتهم على التفكير . وتصطحب الكتب الطفل من بستان الاطفال وخلال جميع مراحل المدرسة ، ومسيرة تطوره . وبهذه الكتب يمكن اخصاب خياله وتربيته على المحبة والصداقة والتفاهم والتسامح ، وبها يمكن تربيته على القسوة والكراهية والتعصب القومى المتطرف والاستهانة بحياة الناس .

ومن المؤسف ان تظهر في السنوات الاخيرة كتب أطفال جديدة ، كل غايتها التربية بروح التعالى القومى وكراهية الشعوب المجاورة .

وينشغل العديد من عشرات الكتب ، المطبوعة بعشرات الآف النسخ ، في موضوع « العرب قتلة اليهود عن متعة والطفل اليهودى ينتصر على الخنازير الجبانة »(هكذا في الاصل) . واورد على سبيل المثال عددا من الكتب المعروضة في حوانيت الكتب : « عصابة تشوبشيك » ، « أربعة اصدقاء وعملية جسوش عتسيون » وهى بقلم ارنونة جدوت ، و « مقتحمو الاهرامات » لرفائيل ساهر ، و « عصابة الاصدقاء في تعقب المخربين » بقلم ح . اورجيل، و « أطفال البلد العتيقة يحاربون المتسللين » بقلم ح. الياف و ح. جيبورى ، و « عصابة تجرأ يتجرأ » لحازى لوفيان و « دانيدين » لشراجا حنانى . وهذان الكتابان أكثر هذه الكتب انتشارا . وهما غنيان في وصف وحشية العرب من جهة ، وفى وصف حماقتهم المطبقة من الجهة الثانية .

« من الظلمة اقترب الى المصرى ، شخص ذو شاربين غليظين أسودين وعينين وحشيتين ، ونظر الى الولد نظرة القط الى الفار الذى وقع بين براثنه ... وبدت تحت شاربيه الاسودين أسنان ذئب مفترس . ان لم تقل ما اسمك حالا ، سآمر عشرة جنود بأن يغرزوا في عينيك عشر حربات ... وطول سفرهم لم يكف عن التهديد بانه سيهشم أصابعه وسيحرق اذنيه وسيجدع أنفه ، وسيقتلع أسنانه ويسمل عينيه ويحطم رأسه » . أو وصف القائد المصرى الذى يلاطف خنجره ويفكر بتمتع ان اسرائيل سوف تتزعزع بعد ما ستبدأ المذبحة النهائية — ويرى في مخيلته كيف يسافر في تل أبيب ومن حواليه « انهار الدماء » . او اغنية عربية مزعومة هى : « ليس لنا من متعة غير متعة الذبح » .. أو ذلك الوضع عن شخصية مشوهة تعمل في خدمة الاستخبارات المصرية : « انه وحشى كالغوان صينى ومراوغ مثل ثعلب سورى. انه مجرم من بطن امه.كان في طفولته اشبه بقاطع طرق منه بطفل طبيعى » ، والى هذا تضاف أوصاف اعمال مريعة قام بها ذلك الطفل تبدأ بقطع اذن امه عندما عضها وهو ابن سنتين ، وتنتهى بعصابة قتلة يرئسها وهو ابن عشرة فقط .

أما أبطال الكتاب العبريون فاسماؤهم تدل على البطولة والجراة.

أما العرب فاسماؤهم مثل « الميجور بندورة » و « مفيستو » و « بكرة » وما اشبه ذلك من أسماء ... كل ذلك حتى يعرف الاطفال الفرق بينهم وبين عدوهم الاحمق .

وحازى لوفيان ، مؤلف هذه « الروائع الادبية » كان في الماضى محرر جريدة الجيش « بمحانيه » ، وفى الاركان العامة عمل خبيرا في الشؤون العربية ، كما كان محرر المجلة الاسبوعية « رمون » (قنبلة) . واليكم ما يقوله عن العرب ، وعلى أية قيم يثقف قراءه : « العرب مخادعون ، انهم عدو قاس ، وأنا بنفسى انظر الى العرب نظرة الكراهية . ووجهة نظرى ان العرب يريدون قتلى » . وعبر عن ذلك في كتابه بقوله : « وددت لو أعمل شيئا ، ان اقبض على هذا العربى ، وببساطة أن أخنقه » .

ولا اريد ان أكثر من الاقتباس وابراز الامثلة . والكتاب الثانى « دانيدين » لا يختلف عن سابقه ، اذ فيه نفس الآراء في توزيع آخر ، ونفس اللغة الغنية بالفاظ الاستهزاء والسخرية بالعرب الذين يعرضهم في « مؤلفه » حمقى على درجة متناهية من الحمق ، وجبناء حقيرين ... أما البطولة والجراة فهما للابطال العبريين . ولكن ليس هذا بكاف . فلهذه الكتب غرض آخر ، هو تربية النشىء ليرى في الاحتلال أمرا عادلا . ويتجاهل الشعب الآخر وحقوقه . فهو يقول : « لنا كل هذه البلاد ، نحن سادتها المطلقون » . ويقول : « اننا سنحرر وطننا كله من نير العرب ، الذين غزوها ويريدون جعلها جزءا من بلاد العرب . وانها ستعود وستصبح جميعها لشعبنا . فيا جنود اسرائيل ! الوطن المستعبد ينتظركم بفارغ الصبر ، فتقدموا وحرروا يهودا وافرايم » . وأظن ان لا داعى لازيد.

ان التعليم الشوفينى والقومى المتعصب الذى يتجاهل كل امكانات السلام . والتربية بروح المزيد من الاحتلال والحروب ، هو ما يريدون تسريبه الى نفوس الاولاد في سن مبكرة . ويسمى شراجا جفانى هذا : « ان يستعيد القراء من خلال كتابى المحبة للوطن . وتنمية محبة تراث أرض اسرائيل في القارىء لتكتسب صفحات فخر في تراث اسرائيل » (أى : المزيد من الحروب) .

وهذه الكتب طافحة برسوم تذكر بكتب معينة صدرت عشية الحرب العالمية الثانية في أوروبا لتصور اليهود ، غير انها هنا تصور ، على هذا الضوء ، العرب : قبحاء ، جبناء ، حقراء .

ومن الضرورى ان يؤكد على الخطر الكامن في هذه الكتب ، وهو تكوين نفسية الجيل الناشىء وشخصيته تكوينا مشوها .

وتشكل الكتب ، ولا سيما التى تقرأ في جيل مبكرة ، أقوى وسيلة لتكوين القيم . ولكن على اية قيم ينشأ الاولاد الذين يلتهمون هذه الكتب ؟ وبأى اتجاه من العلاقات مع الجيران يسيرون ؟ وما هو المستقبل الذى يصور لهم ؟ أهكذا يبنى المستقبل ، وجسر السلام بين الشعبين ؟

ويشترى الآباء هذه الكتب عن دون معرفة ، وفى كثير من الاحيان يتخاطف الاولاد هذه الكتب من رفوف المكتبات العامة ويلتهمون سمومها . وليس ثمة أى نظام او مراقبة على كتب الاطفال . وسوق هذه الكتب مهملة ضربت فيها الفوضى أطنابها ، اذ في وسع كل شخص ان ينشر ما يشاء من الفضلات « الادبية » والمواد المريعة — ويربح الاموال من جرائها .

وتغض وزارة المعارف الطرف ولا تراقب كتب الاطفال ولا تنتقدها . ولعل كتب الاطفال هى المادة الوحيدة التى لا رقابة عليها .

وانه لمن الواجب ان يستصرخ الآباء والمعلمون ، ووزارة المعارف كى يتوقف ، حالا ، توزيع هذا النوع من الكتب . اننا بحاجة الى كتب تربى على قيم السلام والتفاهم والصداقة بين اسرائيل وجاراتها وليس العكس . كفانا كراهية وحربا ... ولزام علينا ان نربى بروح السلام والتفاهم .

تصحيح خطأ مطبعى

وقع تشويش مطبعى في فقرتين من خطاب رئيس الوفد الصحفى السوفييتى ، الذى نشرناه على الصفحة الثانية من عدد « الاتحاد » الماضى — الثلاثاء .

فالفقرة الثالثة من الخطاب يجب ان تكون ما يلى :

وكما هو معروف فقد أعد لينين العظيم أسس الصحافة الشيوعية اعدادا شاملا . وأهم تلك الاسس هو مبدأ الانتماء الحزبى الشيوعى الواضح ، المباشر والصادق ، الذى يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين ، « من شق الطريق ، في اطار المجتمع البرجوازى أيضا ، للخروج من عبودية البرجوازية نحو الامتزاج في حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » .

والفقرة ١٥ يجب ان تبدأ كما يلى :

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعى السوفييتى وللدولة السوفييتية هى سياسة السلام بين الشعوب .

(الاتحاد)

عن اليونان والشعب الذى يمهل ولا يهمل

بقلم : أديب أبو رحمون — الناصرة

نظام الحكم الفاشى في اليونان — الذى كان أحد ركائز الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ، والذى كان مسيطرا بالنار والحديد — ولى الى غير رجعةكمصير غيره من هذه الانظمة . وخلال فترة حكمه شن حملة ارهاب فاشية ضد العناصر الدمقراطية وفى مقدمتها الحزب الشيوعى الذى كان يعمل بتنظيم سري قوى وماهر ولم يفقد صلته بالجماهير وبالطبقة العاملة لتعبئتهم عند الضرورة . لقد قام هذا النظام بتعذيب المئات من العناصر الدمقراطية بعد أن زجهم في غياهب السجون لسنوات طويلة .

لقد وصف اثنان من الذين اشرفوا على عمليات التعذيب الوحشية ، وهم من رجال الشرطة السرية اليونانية سابقا ، طرقا همجية تقشعر لها الابدان لفنون التعذيب التى استعملوها . وقد نشرتها الصحف اليونانية وتناقلتها صحف عالمية .

أحدهم ، فلاسيم اندريكوبولس ، قال :

« لقد اختارونى وأصدقائى لوظائفنا هذه بسبب قوتنا الجسمية ولآرائنا اليمينية المتطرفة . مررنا بفترة طويلة من التدريب و « التثقيف السياسى » . وفى نطاق التدريبات كانوا يضربوننا حتى نفقد الوعى . وهكذا تعلمنا كيف نعمل بالم ، وكيف نضرب انسانا دون التسبب في موته ، وكيف نحصل على اعترافات من اناس لم يرتكبوا اى شىء » .

أحد المعتقلين ، الذى أشرف هذا الفاشى على تعذيبه ، هو انسطانيوس منيس — من زعماء الثوار ضد النازية . لقد اعتقلوه بسبب آرائه اليسارية . عذبوه مدة ١١١ يوما متواصلة . لقد أجبر على الوقوف لعدة أيام داخل دائرة ورق صغيرة رسمها معذبوه على الارض — وعندما كان يحاول الجلوس أو الاتكاء على الحائط ، كان يضرب بوحشية . مرات عديدة فقد وعيه ، وبعد ان أيقظوه كانوا يعودون لتعذيبه .

شخص آخر من رجال الشرطة السرية صرح ، وبكل وقاحة ، في مقابلة صحفية بما يلى :

« كانت احدى وسائل التعذيب عندنا رش الملح على جروح المعتقلين السياسيين » . وعندما سئل كيف كان يتحمل ان يفعل هذا الشىء ، أجاب : « عندما يرش الملح على الجرح فان هذا الامر لا يسبب الموت » .

وعندما سأله الصحفى كيف كان يتحمل الصراخ ، قال :

« لقد كان هذا تسلية . نبدأ في رش الملح وضربهم . ولكن بعد مدة ضربات كانوا لا يشعرون بالاوجاع » .

وثالث من هؤلاء الوحوش قال :

« أنا أعرف انه توجد عندى تعقيدات . اشعر بضيق اذا لم أضرب أناسا ٣ مرات في اليوم » . وبسبب هذه « المؤهلات » جند في الشرطة السرية .

هذه نماذج قليلة من فنون التعذيب الهمجى الذى كان يلاقيه أحرار اليونان على أيدى جلاديهم .. ولكن أين هم هؤلاء الجلادون اليوم ؟.. أما شعب اليونان فباق كالطود .

وتذكرت .. الاعتقالات السياسية التى تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى منذ اكثر من نصف سنة ضد خيرة ابناء شعبنا العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة وصنوف التعذيب الوحشى الذى يلاقيه هؤلاء المناضلون ضد الاحتلال .. فقلت : سبحانك ربى — لعل أحداث اليونان تكون عظة وعبرة لجلادين غيرهم .. الم نصرخ ألف مرة ومرة : « الشعب يمهل ولا يهمل » .

يبنى حقائق في النشر

الشاعر توفيق زياد
أعرفه منذ سنوات طويلة
من نضال للتفاهم اليهودى العربى
واشتركت معه في اجتماعات
أدبية أعطت الاجوبة لارتباكات
وشكوك يعقبه التبشير
بالعنصرية تعتور السبل في بلادنا
على شعبيها .
سمعته يعلن بين الالوف
في حيفا وتل أبيب والناصرة ،
رافعا حواجز الكراهية ،
حق اسرائيل في الوجود
وقصيدته في « جسر بين شاطئين »
رنمت كلها للسلام
وتليت كلها في برنامج أدبى
في « صوت اسرائيل » .
توفيق زياد لا
يكره اسرائيل ..
وقبل ان تغفر الكارثة شدقيها
لتصد « الكهانيين »
والكاهنات المنقذات (1)
هلموا الى دارى
أعطكم من ثمرات حب
حب ابن اسرائيل
بابن اسماعيل
ولم تنبس شفتاى
بكلمة استبداد .

١ — اشارة الى جئولا كوهين نائبة « الليكود » التى يعنى اسمها منقذة كوهين . والكاهانيون نسبة الى الراب كهانا .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٤ تشرين الثانى ١٩٧٤

يقيم ندوة حول :

قضية البروفسور شاحك
وقضية البروفسور روبنشتاين
والدمقراطية في اسرائيل

من يهمهم الموضوع دعوا للاسهام في الندوة .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٢—١١—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — شعب

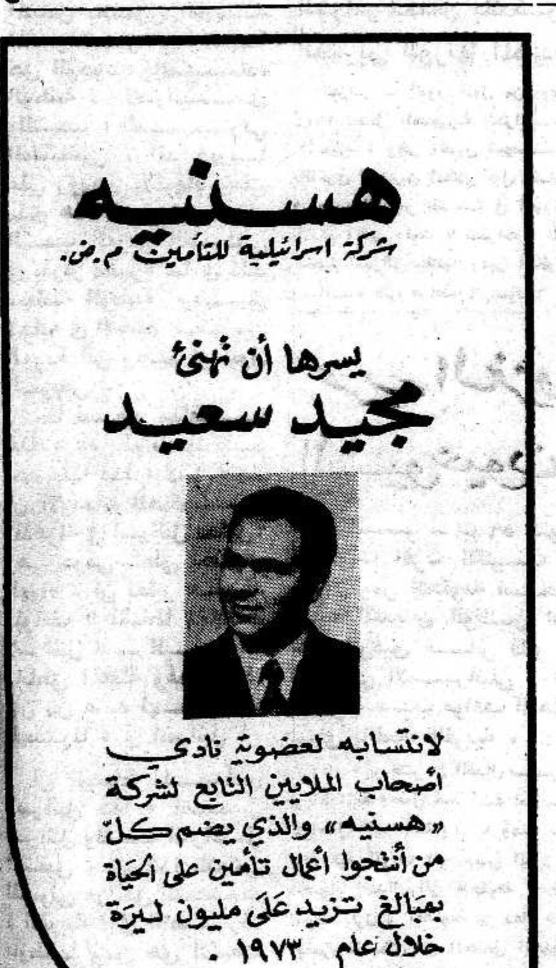
يدعو الاهلين الى حضور الاجتماع الشعبي لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك اليوم ، الجمعة ، ١\١١\١٩٧٤ ، الساعة السادسة مساء .

يتكلم في الاجتماع : الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
قسم التثقيف

السبت ، ٢\١١\١٩٧٤

يركا (القطاع الشمالي)	السادسة مساء	**احمد سعد**
البقيعة »	الخامسة مساء	**محمد نفاع**



للآداب والثقافة والفن

مصر في عهد الرئيس عبد الناصر

لقد كتب عدد لا يستهان به من الكتب في الاقطار العربية وفي الغرب عن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وقد كتب عنه وهو حي وكتب أكثر من ذلك بعد وفاته . ويمكن اليوم بحق القول بوجود أدب كامل عن عبد الناصر ويمكن أن نعزو الى هذه السلسلة الكتاب الذي صدر في موسكو مؤخرا بقلم العالمين السوفييتيين ايغور بيليايف ويفغيني بريماكوف . وان هذين المؤلفين التقيا أكثر من مرة بالرئيس عبد الناصر شخصيا . ولعل كل واحد منهما يستطيع بنفسه أن يتحدث عن عبد الناصر رجل الدولة والشخصية السياسية اللامعة والانسان الجذاب وعن اللقاءات والمحادثات معه . وان كليهما اشتغل في مصر فحل أحدهما محل الاخر كمراسل خاص لجريدة « برافدا » أكثر من اثنتي عشرة سنة فغدا لهما الحق المعنوي التام .سيرا على مثال زملائهما الاجانب ، في تأليف كتاب عن الرئيس المصري يتناول الاحداث وهي حارة كما يقال . ولكن كتابهما لم يسم : « مصر في عهد الرئيس عبد الناصر » صدفة لانه لا يتحدث عن عبد الناصر نفسه قدر ما يتحدث عن البلد والشعب اللذين ارتبطت بهما ارتباطا لا ينفصم كل حياة وعمل هذا الابن البار للشعب المصري . وقد رسم المؤلفان فيه لوحة عريضة تصور الحياة الاجتماعية الاقتصادية في مصر ، وتتبعا أشواط الثورة المصرية وقدما تحليلا عميقا للعمليات التي نجمت عن الثورة في حياة المجتمع المصري وأبانا جوانب مختلف فئاته : البرجوازية والطبقة العاملة والفلاحين . وتحدثا عن المنجزات التاريخية الضخمة والمشاكل والتناقضات المرتبطة بتغير طراز العيش العتيق في الريف المصري . وان القيمة الرئيسية لهذا المؤلف وميزته عن أمثاله من الكتب الصادرة في الغرب تكمنان ، على وجه التحديد ، في أنه يعطي تقييما علميا عميقا من مواقع ماركسية لينينية للظواهر والعمليات المتشابكة المتناقضة في الفترة الانعطافية من تاريخ مصر والتي سميت عن حق بعهد عبد الناصر .

وقال المؤلفان أن المواقف من عبد الناصر ومن نشاطه الضخم المتعدد الجوانب على صعيد الدولة والسياسة والذي انقطع فجاة يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ قد تكون متباينة . الا أنه ما من أحد ينكر مساهمته الحاسمة في تقدم مصر . وان اعلان الوجهة الاشتراكية للجمهورية هو بحد ذاته فضل من أفضال ابن مصر العظيم . ولقد صنع الكثير لتقوية الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وان عبد الناصر لم يكن مجرد زعيم الثورة الوطنية التحررية المصرية ، فقد غدا ، بعد مؤتمر باندونغ عن حق ، رجل سياسة من مقياس دولي . وصار صوته مسموعا لدى رؤساء الغرب وساسته ورؤساء دول وحكومات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

ويتابع الكتاب مرحلة فمرحلة كل تعرجات الثورة المصرية بارتباط مباشر بتطور حركة التحرر الوطني في العالم العربي والى جانب ذلك يبين على هذه الخلفية التاريخية العريضة الطريق الذي قطعه عبد الناصر نفسه خلال سنوات رئاسته . ويشير المؤلفان الى أن عبد الناصر ، الشخصية السياسية البارزة ، ذا النظرة الواسعة ، قد حقق مرحلة تطور كبيرة نحو الاشتراكية العلمية . وان هذا الارتقاء قد تعين الى حد بعيد بالواقع المصري نفسه وبميزان القوى في المضمار الدولي . والذي قاد عبد الناصر الى ادراك امكانية النضال الدائب المعادي للامبريالية وخوض هذا النضال بالاعتماد على دعم المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم العربي أن عبد الناصر لم يكن ماركسيا ولكن تأثير الاشتراكية العلمية فيه ، كما يؤكد الكتاب ، غدا محسوسا أكثر فأكثر بقدر تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلد وتشديد الكفاح ضد مكائد الامبريالية في الشرق الاوسط . ولقد تجلى ذلك في أن عبد الناصر كان يلجأ عند كل انعطافة حاسمة في تاريخ مصر والعالم العربي كله ، وعندما كان الامر يمس ترسيخ التحولات الاجتماعية أو تثبيت استقلال مصر الوطني ، وعند مواجهة المكائد الجديدة التي تدبرها الصهيونية والامبريالية ، يلجأ الى الجماهير الشعبية ويعتمد على مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . ولقد أقنعته الحياة نفسها بأن الاتحاد السوفييتي هو أوفى وأصدق صديق ثابت للمصريين ، وللشعوب العربية الاخرى ، المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها . وقد تجلى ذلك في السنوات الاولى من الثورة المصرية عندما حصلت مصر بعد رفض البلدان الغربية بيعها السلاح ، على الاسلحة التي تحتاج اليها من انتاج سوفييتي ، وفي الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في أيام العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وفي المساعدة والمساندة المتعددتي الجوانب اللتين قدمهما الشعب السوفييتي لنضال العرب المشروع في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي في حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقيمة الكبيرة للكتاب هي أن مؤلفيه قد أظهرا من بعد وفاة عبد الناصر مدى حيوية وأهمية النهج الذي سلكه داخل البلاد وفي مسألة تسوية أزمة الشرق الاوسط . وبالرغم من مزاعم الصحافة الرجعية العربية والغربية بأن التغيرات التي تمت بعد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ في مسألة تسوية هذه الازمة قد تحققت نتيجة الابتعاد عن نهج عبد الناصر ، يورد المؤلفان أدلة لا تدحض على أن هذا النجاح قد مهدت له بدرجة كبيرة سياسة الرئيس المصري الاول المرنة ذات النظرة البعيدة . فان عبد الناصر قد اقتنع من تجربة نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بأن تسوية الازمة يمكن أن تتحقق عند استخدام كل أشكال ووسائل النضال مجتمعة من سياسية وعسكرية واقتصادية لممارسة ضغط فعال على المعتدي وحماته . وان عبد الناصر لم يرفض استخدام كل الامكانيات السياسية لتسوية الازمة في نطاق هيئة الامم المتحدة وكان في الوقت نفسه يدرك أهمية تعزيز قوة البلد الدفاعية . وقد استطاعت مصر مع حلول عام ١٩٧٠ وبفضل التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي التفوق الى حد بعيد على مستوى الانتاج الصناعي لما قبل الحرب وتقوية قطاع الدولة في الاقتصاد ورفع القدرة الكفاحية لدى قواتها المسلحة . واتسمت بأهمية لا يستهان بها الخطوات التي اتخذها الرئيس عبد الناصر لرص الجبهة العربية العامة للنضال على أساس مناهضة الامبريالية وتمتين التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية .

ان الناس في الاتحاد السوفييتي يقدرون عاليا كل ما صنعه عبد الناصر باسم نجاح الثورة المصرية ومكافحة الامبريالية والصهيونية لانه كان يسعى بدأب الى تعاون حركة التحرر الوطني تعاونا وثيقا مع بلدان المنظومة الاشتراكية بحكم ان ذلك شرط أساسي لنجاح التقدم في طريق تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ليونيد ميدفيدكو
دكتور في التاريخ
(عن أنباء موسكو)

سعود الأسدي
عِنّا بهالقرى

عنا بهالقرى ياما معاول	تكشت بور تاتحصد سنابل
وبموضع كل صخرة انزرع تينة	وعليها غردت جوقة بلابل
والزيتون بالايدى الامينة	انزرع والعنب تاكى عالسناسل
وبجنب العين طلع الحبق زينة	لحالو ورقص في عرس الجداول
ولما الحقل في ظل السكينة	غفى في الليل عاحلم البيادر

صحى في الصبح عاجراس القوافل

وعنا بهالقرى ياما ليالى	سهرنا نسامر الريح الشمالي
وكلما ترف غيمة بالبشائر	ترف قلوبنا مع أمل غالى
ويسطع في سمانا بدر زاهر	مع النجمات في موكب جمالى
ويتغنو الصبايا عالمزاهر	بدبكة عاشكل عقد اللآلى
وحادى يرتجل والصف عامر	وحاشى يضبط السحجة ويردو

رجال الصف يا حلالى ويا مالى

وعنا بهالقرى لو كان مسرة	انشغلو أفكارنا بظروف مره
كل الناس بيتو قلب واحد	وأحوال الدنى نقشه وطره
ولو وقفو سوى ما ظل قاعد	ولو كان الهدف نهر المجره
وبمشو عادرب والخير رائد	وبتمنو لهالدنيا المسره
ولو كتبت الريشه شعر خالد	نحنا الزجل بكتب عن قرانا

قصايد في جبين الشعر غره

نشيد ثوار موزمبيق الفريليمو

غدا استقلال الموزمبيق وشيكا ، والحناجر التي ظلت تهدر بهذا النشيد ، وصمت الكثير منها الى الابد ، كانت تعرف تماما كم الطريق الى الاستقلال طويلة كما يقول النشيد .

وننشر هذا النشيد تحية لشعب مكافح يعانق النصر .

الى السلاح يا رفاق
كثيرة هي الطرقات التي قطعناها
وكثيرون هم الذين
أحييناهم ، وحررناهم
وغنيناهم ، وثقفناهم
خلال مسيرتنا
لقد عبرنا كثيرا من السهول
والجبال والانهار
ويوم الاستقلال ما زال بعيدا
ولكنه يقترب كل يوم ..
نحن محاربي « الفريليمو »
الطائرات ؟ الدبابات ؟
لا نملك منها شيئا ...
لكننا نملك في أنفسنا حقائق
حقائق تقتل وتلاطم أيضا
حقائق يخشاها العدو
أكثر من أسلحتنا
لكنها تبنى على الانقاض عالما جديدا
وأخيرا خارجين من عزلتنا
نتقدم كوسائل لهدف أكبر منا
ومن وقت لاخر نستريح على الطريق
مأخوذين بطفل يحيينا
بوردة ولدت صدفة
ببسمة ما ، أو بنجمة
وتستريح في ذواتنا ،
وخطانا تتابع المسير
ونلتقي ثانية ...
نحن لا نستطيع التأخر
فهناك العدو
يريد الابقاء على عبودية شعبنا

كتاب جديد
ابتاه .. ماذا فعلت يوم هدموا بيت نادر ؟

أهدانا الصحفي العبسري المعروف يوسف الغازي (جليلي) كتابه الجديد «أبتاه ! ماذا فعلت عندما هدموا بيت نادر ؟ » .

وزميلنا الغازي محرر في الزميلة « زو هديرخ » ، وهو ليس غريبا عن قرائنا ، فقد ترجمنا له الكثير من مقالاته التي نشرها في «زو هديرخ » .

أما كتابه الجديد فهو مجموعة من الريبورتاجات الصحفية عن المناطق المحتلة .

وفي الكتاب مجموعة من الرسوم لرسامنا المعروف عبد عابدي ، ومنها ما ينشر لاول مرة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان زميلنا الغازي في كتابه الجديد مثلما كان في مقالاته يمثل الوجه الآخر لاسرائيل ، وجه مقاومي الاحتلال ، والساعين الى السلام ، وليس وجه حكامها وسياستهم .

ولا بد من التذكير هنا بأن يوسف الغازي ، في احدى مقالاته عن تعذيب المعتقلين السياسيين ، أثار ضجة في مختلف الجهات ، وتبناه اتحاد الطلاب في جامعة القدس وهيئة تحرير مجلته ، فأجريا مراجعات واتصالات في الموضوع .

وفاة الموسيقار السوفييتي دافيد اويستريخ

موسكو — نعت وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، وفاة عازف الكمان الكبير دافيد اويستريخ في أثناء جولته الموسيقية في امستردام عاصمة هولنده في ٢٤—١٠— وهو لم يتجاوز الخامسة والستين .

وللفنان الفقيد أعمال رائعة ترجع الى خمسين سنة ، بدأها في أوديسا عندما كان في جوقة الانشاد في الاوبرا . وفي سنة ١٩٢٦ بلغ شأوا بعيدا في العزف على الكمان ، وفي التلحين ، ففاز في مباريات عالمية.

وفي سنى الثلاثينات تولى التدريس في معهد موسكو ، وفي الوقت نفسه اجرى دراسات وأبحاثا في عالم الموسيقى فطور في أشكال التوزيع الموسيقي ، واهتدى الى الافكار الذاتية التي اعتملت في نفوس المؤلفين الموسيقيين .

والجدير بالذكر ان كبار المؤلفين الموسيقيين مثل بروكوفييف وختشادوريان وضعوا له معزوفات خاصة . وأظهر ابداعه ومواهبه ، عندما تولى قيادة الفرق الموسيقية . وتخرج على يديه العديد من الموسيقيين .

قادر والله ..
شعر : شفيق حبيب — دير حنا

قادر يا أيها العالم قادر
ان اكيل الصاع صاعين وأكثر ...
أن اقاتل ...
ان أحيل الكون بركانا .. مقابر ،
قادر أن أزرع العالم سلما ،
اطبع السيف مناجل ....

* * *

ايها الغرب المحلى بالقنابل
ان أعوانك في شرقي تنابل
ان تياري لثائر ...
من يخالف سورة التيار جاهل

* * *

أيها الغرب الذى أشبعتني يوما
فتاتا من موائد ..
أيها الغرب الذى أسقى صغارى
السم لا شهد المعاهد
أيها الغرب المقامر ..
بالمصائر ..
ان بترولى ينابيع الحياة ،
ان بترولى شرايين تسافر
في حضارات الشعوب
يا حضارات على الزيف تكابر
من حضاراتي ارتوت كل المنابر
انني اليوم مجاهد
كي ازيل الظلم عن صدرى كمارد ..
كي أرى للعلم في شرقي مراصد ...

* * *

يا بلاد الغرب غوصي في الرذائل ..
شيدوا فيك الهياكل ..
كي يقوموا ببحوث الجنس والتطبيق
في حل المعاضل
كي يقيسوا ...
سعرات القبلة الحرى بشتى من وسائل
وكأن الكون خلو
من عويصات المشاكل
كلب بولا لا تساويه الوف من قبائل
— هكذا في الغرب قالوا —
فلينم لا تقلقوه ...
انه كلب يغازل ...

* * *

يا زغاريد البشائر
يا عروس الفجر هلى
انني شعب مصابر
انني والله قادر
ان ارد الصاع صاعين وأكثر
للذى داس الكرامة ..
للذى ان شئت ردعه ،
عاود الفاجر من أهلى انتقامة ...

* * *

دير حنا ١٦ — ١٠ — ١٩٧٤

صدر جديثا عن « منشورات عربسك »

من فمك أدينك ..

قراءات وثائقية — بقلم : سميح القاسم

« هذه القراءات عن الممارسة الاسرائيلية في الميدانين السياسي والعسكري ، تكشف عن عنصرية الايديولوجيا الصهيونية ، وتعرى أساطير الاستعلاء الخلقي التي روجها حكام اسرائيل تحت لافتة « أصفياء الله المختارين » .. وفي الوقت نفسه ، فان هذه القراءات الوثائقية ، مثل عروق الصخر التي لا يمكن محوها ، تؤكد عبثية الفكر والممارسة الصهيونيين ! »

د. اميل توما

جسر على النهر الحزين

أقاصيص ، بقلم : محمد على طه .

« ان « جسر على النهر الحزين » جسر له هوية وبصمات متفردة تبين الالتحام العضوى بين الاديب الحق وبين الواقع الذى يتنفس هواءه ويصدر عنه . وذلك على نحو له مذاق خاص ، ذكى ، لاذع ، يرضى الفن ويحترم انتماءاته وجذوره التى تضرب عميقا ، ارضا وتاريخا .

انه يستقطب حوار الانسان العربى مع الواقع الذى ينصهر فيه بكل ارهاصاته ومستوياته . فهو يتعامل مع الحقيقة النابضة ابتداء من الاشياء الصغيرة الى القضايا الكبيرة التى تشغل الخارطة العربية في تحولها الحضارى نحو الافضل والاجمل والاشرف . » .

فتحى فورانى

وقريبا :

يوميات شعب

دراسة تاريخية بقلم الدكتور اميل توما

قصة مزحة
للكاتب الروسي الخالد : انطون تشيخوف

منتصف يوم صحو .. الصقيع قاس . و«ناديا » التي تتأبط ذراعي يغطى ندف ثلجي شعرها المجعد المتدل على صدغيها والزغب على شفتها العليا . نقف على تلة عالية .. وتمتد مسافة تنحدر تحت أقدامنا . وحتى الارض نفسها .. تبدو الشمس ، من خلالها ، كما في المرآة.. حولنا زلاقة صغيرة مغطاة بجوخ أحمر غامق .

— انزلى الى الاسفل يا ناديجدا بتروفنا . أرجوك — مرة واحدة فقط أؤكد لك ، سنبقى كما نحن ولن يلحق بنا أذى .

ولكن ناديا تخاف . المسافة كلها من حذائها الصغير وحتى نهاية التلة الجليدية تبدو لها مخيفة ، هاوية عميقة لا حدود لها . تتجمد روحها وتتقطع أنفاسها ، عندما تنظر الى الاسفل وعندما أعرض عليها الجلوس في الزلاقة، ولكن ماذا يمكن أن يحدث ، اذا خاطرت وطارت نحو المنحدر ! سوف تموت، ستجن .

قلت لها : أتوسل اليك ، لا تخافي ، افهمى أن هذا جبن ، وأخيرا وافقت نادينكا ، وأنا أرى من خلال تعابير وجهها ، أنها قد وافقت ، والخطر يهدد حياتها . أجلستها وكانت شاحبة مرتجفة في الزلاقة وانطلقنا نحو الهاوية.

كانت الزلاقة تطير كالطلقة ، تنهب الارض نهبا . كان الهواء القوى يهب بعنف ، يضرب الوجه ، يدوى ، يصفر في الاذان ، يمزق ويخدش بشكل مؤلم ، يريد أن ينتزع الرأس من الكتف فما عدنا نقوى على التنفس من شدة الريح . يبدو أن الشيطان نفسه أمسك بنا بكفيه وقذف بنا بعنف الى الجحيم. كل ما حولنا بدا وكأنه يصب في خط طويل ، مستقيم راكض ... لحظات وسنهلك .

— أحبك يا ناديا ! — قلت ذلك بصوت خفيض .

بدأت سرعة الزلاقة تخف ، وتخف شدة الريح ، والزلاقة المدوية لم تعد مخيفة الى هذا الحد ، صرنا نتنفس بشكل عادى بعدما أصبحنا في الاسفل . نادينكا بين الحياة والموت . انها شاحبة ، تتنفس بصعوبة ... ساعدتها على النهوض .

— لن أذهب ثانية — قالت وهي تنظر الى بعينين واسعتين ممتلئتين رعبا — لن يجعلني أى شيء في العالم أذهب ثانية ، كدت أموت .

لحظات وتعود الى رشدها ، وتحدق في عيني متسائلة : هل أنا من فاه بتلك الكلمات الثلاث أو أنه خيل اليها . أنها سمعتها على الرغم من الضجيج الذى أحدثته الزوبعة . كنت اقف بالقرب منها ، ادخن وانظر الى قفازى بتمعن .

تأبطت ذراعي وتمشينا حول التلال . ثمة لغز يجعلها لا تعرف الى الهدوء سبيلا . هل قيلت تلك الكلمات أم لا ؟ نعم أم لا ؟ انها مسألة الانانية، الشرف ، الحياة ، السعادة ، مسألة على قدر كبير من الاهمية.نظرت نادينكا الى وجهي نظرة ثاقبة كئيبة وهي تنتظر متى سأنطق . آه ... أية دمية ترتسم على ذلك الوجه الجميل ، أية دمية . كنت احس كيف تصارع نفسها،تريد أن تقول شيئا ما ، وان تسأل عن شيء ما ، ولكنها لا تعثر على الكلمات ، انها تشعر بحرج ، بخوف ، ويقف حجر عثرة في طريق الفرح ...

— هل تعرف ماذا ؟ — قالت دون أن تنظر الى .

— ماذا ؟ سألتها .

— دعنا نتزلق مرة ثانية ...

صعدنا الى التلة وكالعادة أجلست نادينكا،الشاحبة ، المرتجفة في الزلاقة واندفعت بنا الى الهاوية المرعبة . وتهب الريح ، وتدوى الزلاقة ومرة اخرى أقول بصوت خفيض :

— أحبك يا نادينكا !

عندما توقفت الزلاقة ، ألقت نادينكا نظرة على التلة التي تزلقنا عليها لتونا . ثم حدقت في وجهي طويلا وهي تجسد اللامبالاة والفتور في صوتي ، وكلها ، كلها حتى الفروة الصغيرة التي تدفيء بها يديها ، والقلنسوة التي تضعها على رأسها توحي بالذهول . وقد كتب على وجهها : ما المسألة ؟ من الذى تلفظ بتلك الكلمات ؟ أترى هو ، أم أنه خيل الى أذنى أسمعها ؟

يقلقها ويعذبها ذلك الغموض ، يجعل صبرها ينفد . مسكينة تلك الفتاة، انها لا تجيب على الاسئلة . بل تعبس وهي على وشك البكاء .

سألتها : — ألا نذهب الى البيت ؟

— يعجبني هذا التزلق — قالت وقد احمر وجهها . — ألا نتزلق مرة اخرى؟ أجل « يعجبها » هذا التزلق ، وبالمناسبة ، عندما كانت جالسة في الزلاقة،



كانت تبدو شاحبة وخائفة وتتنفس بصعوبة . تزلقنا للمرة الثالثة ، وكنت أرى كيف تنظر الى وجهي وتتابع حركة شفتي . وضعت منديلي على شفتي وصرت أسعل . عندما اقتربنا من منتصف التلة قلت لها :

— أحبك يا ناديا !

ويظل اللغز لغزا . ناديا تلتزم الصمت ، تفكر بشيء ما ... بعد انتهاء التزلق ، رافقتها الى البيت ، كانت تحاول أن تسير بهدوء ، متباطئة، تنتظر ألا أقول لها تلك الكلمات ؟ كنت أحس كيف كانت تتعذب روحها ، وكيف كانت تحاول أن تسيطر على نفسها كيلا تقول « لا يمكن أن تصدر تلك الكلمات من الريح !» بل انها ترفض أن تتفوه الريح بذلك .

في صبيحة اليوم التالي تسلمت ورقة صغيرة ، « اذا كنت تعتزم الذهاب الى التزلق فمر على . ن . »

منذ ذلك اليوم صرت أذهب مع ناديا الى التزلق وفي كل مرة كنت اكرر الكلمات نفسها :

— احبك يا ناديا !

اعتادت ناديا على هذه العبارة كمن يعتاد على الخمر أو المورفين ،ولن تكون قادرة على العيش بدونها . في الحقيقة لا يزال الطيران الى الاسفل مخيفا كما في السابق ، ولكن أصبح للخوف والخطر الان سحرا خاصا ، انه سحر كلمات الحب ، الكلمات التي تشكل لغزا وتضنى الروح . تدور حولنا الشبهة نحن الاثنين ؟ أنا والريح .. من منا يعترف لها بحبه ، أنها لا تدرى ولكن ، على ما يبدو ، صار الامر بالنسبة لها سيان،من أى وعاء تشرب ؟ المهم أن تسكر .

في منتصف أحد الايام توجهت الى التزلق وحيدا وعندما اختلطت بالحشد ، كنت أرى كيف كانت ناديا تقترب من التلة ، وكيف كانت تبحث عني ، ثم كيف ذهبت وشعور بالحياء يغمرها . انه لمخيف أن تذهب بمفردها. آه كم هو مخيف ! شاحبة كالثلج . ترتجف . تسير كما لو أنها تسير نحو المشنقة ولكنها تسير بخطى ثابتة ، بلا تردد ، يبدو أنها قررت أخيرا أن تحاول :«أستسمع تلك الكلمات الرقيقة المدهشة الحلوة بدوني ؟».انى أراها شاحبة ، فاغرة الفاه من شدة الرعب ، تجلس في الزلاقة ، تغمض عينيها وتودع الارض الى الابد ، تنطلق من مكانها ... ووو تدوى الزلاقة . هل تسمع ناديا تلك الكلمات ؟ لست أدرى . أرى كيف تنهض من الزلاقة منهكة ضعيفة . كانت ملامح وجهها تنم عن أنها نفسها لا تدرى هل سمعت شيئا ام لا ؟ لقد انتزع منها الخوف القدرة على تمييز الاصوات واستيعابها.ويحل شهر آذار الربيعي ... وتصبح الشمس أكثر رقة ، وستفقد العتمة تلتنا الجليدية وتفقد بريقها . ونتوقف عن التزلق . يا لناديا المسكينة ،ليس ثمة مكان لسماع تلك الكلمات . وليس هناك من يتلفظ بها ، لانه لا ريح هناك، وأنا سأسافر الى بطرسبورغ وقد يكون للابد .

قبل سفرى بيومين كنت أجلس في الحديقة عند الغروب . يفصل الحديقة عن الفناء الذى تقطنه ناديا سياج عال ... لا يزال الجو باردا . الاشجار ميتة ورائحة الربيع تفوح وعندما يحين موعد النوم تبدأ الغربان في النعيق . اقتربت من الشق الذى في السياج ونظرت . لقد رأيت ناديا وهي خارجة الى المصطبة تنظر الى السماء نظرة حزينة كئيبة ... تلفح وجهها الشاحب الكئيب ريح قوية ... تذكرها بتلك الريح التي هبت علينا في التلة ، وعندما تسمع تلك الكلمات يغدو وجهها حزينا ... حزينا . وتسيل الدموع على وجنتيها ... تمد الفتاة المسكينة يديها كأنها تتوسل الى الريح أن تحمل لها تلك الكلمات ثانية . وأنا أترقب الريح أقول بصوت خفيض :

— أحبك يا ناديا !

يا الهي ماذا جرى لناديا ؟ انها تطلق صرخة عالية ، وتبتسم ابتسامة عريضة . تمد يدها لمصافحة الريح وهي فرحة سعيدة ، يا لها من جميلة .

وأنا أجمع أشيائي واستعد للسفر ...

لقد حدث هذا من زمن بعيد . الان ناديا متزوجة . زوجت أو هي التي تزوجت — سيان — من سكرتير احدى الدوائر . ولديها الان ثلاثة اطفال . لا يمكن أن تنسى كيف كنا نذهب للتزلق وكيف كانت الريح تحمل اليها كلمات « أحبك يا ناديا » ان ذلك هو أسعد وأروع شيء في حياتها .

أما أنا فعندما كبرت أصبحت عاجزا عن معرفة السبب الذى جعلني أتفوه بتلك الكلمات ولماذا مزحت .

ترجمة نعيم معلا محمد
عن انباء موسكو



الحد الأدنى المطلوب هو تنفيذ توصيات لجنة جرايسي

■ حدث في السنة الماضية ، في هذه البلاد ، شيء أقل ما يقال فيه انه عجيب غريب . عينت وزارة الداخلية لجنة لتقصي الحقائق حول أوضاع السلطات المحلية العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي وعضوية عدد من الموظفين الحكوميين ذوي المركز الرسمي المرموق وذوي الاختصاص . وبعد أكثر من سنة من البحث الميداني الطويل ، قدمت لجنة جرايسي تقريرها . وبالرغم من ان غلاف التقرير المطبوع بمئات النسخ والمكدس في مكاتب وزارة الداخلية هو غلاف احمر ، الا أن الجميع اتفقوا على نعت التقرير بانه « كتاب أسود » . من وجهة نظر جماهيرنا العربية يشكل التقرير كتابا أسود لانه يشير ، بموضوعية وبالمعطيات والارقام ، الى آثار السياسة السوداء — سياسة التمييز والاضطهاد المتبعة ضد جماهيرنا العربية .

وهو كتاب أسود من وجهة نظر الحكومة ، فقد توقعت من تقرير اللجنة ان يكون تقريرا روتينيا جديدا ، يبيض سمعة الحكومة محليا وعالميا .. ولما لم يكن تقرير لجنة جرايسي هكذا ، فقد عدوه كتابا أسود ، وقرروا انه مادة محرمة ، ممنوع الاطلاع الواسع عليها !! ..

ومع مؤامرة اخفاء التقرير الاسود ، هبت صحف البلاط في جوقة منظمة تماما ، تسود سمعة سامي جرايسي وتفند مدى « عدم موضوعية » التقرير . طبعا تبرعت « معريب » (٢٩—٨—٧٤) و « هآرتس » (٣—٩—٧٤) ومعهما « يديعوت آحرونوت » و « هتسوفيه » في التهجم الرخيص المليء بالمغالطات والافتراءات ضد الدكتور جرايسي شخصيا ، والمليء بالحقد السافل ضد جماهيرنا العربية التي تطالب بطلب بسيط جدا لا يتعلق بأمن الدولة ولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا بالجمعية العامة للامم المتحدة — خدمات أفضل في مجالات الصحة والتعليم والنظافة العامة وغيرها ، وزيادة المساعدات للسلطات المحلية العربية .

ولقد وصلت تفاهة موقف السلطة الى حد ان وزارة الداخلية التي عينت اللجنة وعينت الدكتور جرايسي رئيسا للجنة تتهم التقرير « بالتوجه المتحيز ، وبعدم الاخذ بالاعتبار تخلف القرية العربية ، خلال مئات السنين » (معريب ٢٩—٨—٧٤) . والصحفي المتخصص بالشؤون العربية ، يوسف فاكسمان ، يغمز في « معريب » ضد تجرؤ اللجنة على رؤية وضع السلطات المحلية اليهودية أساسا لتقييم وضع السلطات المحلية العربية !!

ان اخفاء حقيقة تقرير لجنة جرايسي ، من جهة ، عن عيون السلطات المحلية العربية (مع ان مقاطع منه قد تسللت الى الصحف ، بما فيها « الاتحاد ») ، وتهييج حملة افتراءات ضد جرايسي شخصيا ولتشويه وضع السلطات المحلية العربية من جهة اخرى ، يميز تعامل السلطات وصحف البلاط مع قضايانا العربية عموما ..

بعد هذه المقدمة — الى صلب الموضوع ..

اجتمعت ، مؤخرا ، السلطات المحلية العربية في الجليل .. واجتمعت السلطات المحلية في المثلث .. وفي المثلث ، لا نعرف لماذا ، اشترك مردخاي ألون ، رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث (مثل اشتراك الضابط البريطاني كلايتون ، في جلسات الجامعة العربية ، أيام فاروق !) .. ويجري حديث ويجري حوار .. و « الانباء » تبشر العرب ، ان رئيس الحكومة رابين سيتكرم باستقبال رؤساء السلطات المحلية العربية لبحث المشاكل .. وعلى ضوء هذا ، فعندنا اقتراح بسيط جدا : على وزارة الداخلية ان تضمن نشر تقرير لجنة جرايسي قبل عقد أي اجتماع بين رئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية العربية .. ونقترح على رؤساء المجالس المحلية أن يقرأوا هذه الوثيقة الرسمية البعيدة عن الارتجال والنرفزة .. وعندها سيدرك هؤلاء الرؤساء ان تقرير لجنة جرايسي كان ، الى حد بعيد جدا ، موضوعيا .. وتوصيات هذا التقرير هي الحد الادنى الضروري لتحسين الوضع وتنشيط السلطات المحلية .. يجب ان لا توافق السلطات المحلية العربية على أقل من توصيات هذا التقرير .. ونحن نحذر ، سلفا ، من مؤامرة تحويل لقاء رئيس الحكومة مع رؤساء السلطات المحلية العربية — الى مناسبة دعائية رخيصة لتبييض سمعة الحكومة السوداء مثل الزفت .. يجب تحديد المطالب ، بوعي ومسؤولية ، ويجب الوحدة والمثابرة في سبيل المطالب العادلة ■ .

سالم جبران

أسبوعيات

اجمـــاع شـــعبي رهيـــب ..

ان اجماع الشعب في المناطق المحتلة على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية هو أمر ندر مثيله في تاريخ الشعوب المظلومة . فهذا الاجماع ، العلني وعلى رؤوس الاشهاد ، يجري في ظل أشد القمع الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمنع الشعب ، بالقوة ، عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الادارية السياسية ، التي شملت عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وبما صحبها من تعذيب همجي أثار استنكار العالم كله ، قد استهدفت بالضبط اكراه الشعب في المناطق المحتلة على التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية وعلى العودة الى « خم » الملك الهاشمي . والتهمة ، التي حوكم بعض المعتقلين بجريرتها ، هي « الانتماء الى منظمة تخريبية هي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .. فالجبهة الوطنية الفلسطينية أصبحت ، في نظر سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، « منظمة تخريبية » لانها أعلنت على رؤوس الاشهاد انتماءها الى منظمة التحرير الفلسطينية .. واذا استمر جهابذة الاحتلال الاسرائيلي على هذا المنطق فعليهم ان يحاكموا كل الشعب في المناطق المحتلة ، وربما أعضاء الامم المتحدة ايضا ، بالانتماء الى « منظمة تخريبية » ..

ونلاحظ انه لم يعد في مقدور صحف البلاط الاسرائيلي تجاهل هذا الاجماع الرائع على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

فقرأنا في « هآرتس » (٢٩—١٠) مقالا بقلم يهودا ليطاني يعترف فيه بهذا الاجماع ويقول :

« لو جرى ، في هذه الايام ، استفتاء سكان يهودا والسامرة وشرقي القدس على مستقبلهم السياسي وكان عليهم أن يختاروا بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن فمما لا شك فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت ستفوز بالاكثرية الساحقة . وواحد ، من مؤيدي الملك حسين المتحمسين ، أخبرني في الاسبوع الماضي انه لا أكثر من ١٠ بالمئة من السكان ، في تقديره ، يؤيدون الاردن الان . وأضاف : وربما أكون مبالغا » ..

ويلاحظ يهودا ليطاني انه « حتى مؤيدو الملك حسين ونظامه مضطرون الى الانضمام الى جوقة المحتفلين الصاخبة التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية » .

ويذكر يهودا ليطاني ، على سبيل المثال ، صحيفة « القدس » ، « المعروفة باتجاهاتها الاردنية » ، فقد تحولت الان الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، هي أيضا .

كذلك يلاحظ ان رئيس بلدية الخليل ، محمد علي الجعبري ، « المعروف باتجاهاته الهاشمية والذي كان لا يتهرب من اللقاءات أمام التلفزيون والراديو والصحف .. أصبح في هذه الايام صامتا في انتظار ما قد يأتي به المستقبل » !

ولكن العجيب الغريب ان يهودا ليطاني يعزو هذا الاجماع الى خوف هؤلاء الزعماء من حرق سياراتهم .. والحقيقة يجب ان تكتب . وهي انه لو كان الامر متوقفا على التخويف فلا أحد يستطيع ان يصل الى سيور حذاء الاحتلال الاسرائيلي في هذا المجال . فهو لم يحرق السيارات ، « تمدنا » ، بل هدم البيوت ..

انما الامر الغلاب هو ارادة الشعب التي ، حين يجمع الشعب صفوفه على قضية عادلة ، تصبح رهيبة حقا .

ونضيف الى ذلك ان الزعماء ، ذوي الميول الهاشمية ، أظهروا أنهم أكثر تعقلا من حكام اسرائيل . فقد أدركوا بحسهم الطبقي المرهف ان الدولة الفلسطينية المستقلة قائمة لا محالة ، كما أدركوا منذ اليوم الاول ان الاحتلال الاسرائيلي زائل لا محالة . وحبذا لو يتحلى زعماء النظام في اسرائيل بهذا الحس العقلاني !

وربما يكون يهودا ليطاني ، في مقاله المذكور ، معبرا عن الاتجاهات العقلانية التي ننتظرها من العقلاء بين حكام اسرائيل . فقد استسخف حلمين من أحلام هؤلاء الحكام :

الحلم الاول هو مساعي بيرس وألون ووزير الشرطة للاتصال بعدد من الزعماء في الضفة المحتلة من أجل اقامة « شخصية ضفتية (نسبة الى ضفة) تحت وصاية الحكم الاسرائيلي » ..

والحلم الثاني هو الامل الذي أبداه ضابط كبير ، كما قال يهودا ليطاني ، بأن تؤدي عودة الملك حسين الى الضفة الى تغيير موقف أهاليها « ولو بفضل حراب الجيش الاردني » ..

انني أكتب هذا التعليق وقد انتهى مؤتمر الرباط برضوخ الملك حسين لحكم التاريخ — حكم الشعوب — فانتهت هذه الاحلام الغبية . الا اذا كانوا يعتقدون ان قرار الكنيست « شبه الاجماعي » ، كما قال الزعيم مناحيم بيغن ، أي باستثناء الشيوعيين ، برفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — الا اذا كانوا يعتقدون ان هذا القرار ليس صفرا على الشمال ..

والحقيقة يجب أن تكتب انه ليس صفرا على الشمال بل دليل تاريخي دامغ على أن الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية أصبح قضية الساعة .. ماذا أعني بهذا الكلام ؟ أعني انه ما اتخذت الكنيست قرارا « شبه اجماعي » — أي باستثناء الشيوعيين — في موقف معين الا اضطر حكام اسرائيل ، بعد يوم أو شهر أو سنة ، الى تنفيذ عكسه — منذ « اجماع الامة » ، في عام ١٩٥٦ ، على عدم الانسحاب من غزة وشرم الشيخ ، حتى يومنا هذا .

ولا تستغربوا هذه العجيبة التاريخية انما العجيبة هي بقاء هؤلاء الزعماء ، بعد كل هذا التاريخ ، زعماء في اسرائيل .

(جهينـــة)

هموم

الصــوت الوحـــيد

(رد على رسالة مفتوحة من الكاتب أهرون ميغد)

● أيها الصديق !

قرأنا في جريدة «دافار» الصادرة بتاريخ ٢٢—١٠—٧٤ رسالتك المفتوحة الموجهة الى الادباء العرب والتي بدأتها بالنداء الرقيق «أيها الاصدقاء» . هذا النداء الرقيق كان الاكمة التي وراءها ما وراءها . ولنتجاوز الاكمة الى صلب الموضوع ..

تتحدث في رسالتك المفتوحة عن لقاء بين ادباء عرب ويهود عقد في بيت هجيفن في حيفا يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٤ . وتسجل في حديثك انكم تبادلتم وجهات النظر حول الشعر والقصص العربي والعبري .

وتشير من ثم الى أن لقاءكم في ذلك التاريخ له دلالة معينة . لم اشترك في ذلك اللقاء ، لكنني علمت ، علم اليقين ، انه لم يكن بذلك الصفاء الذي توحي به ، ولم يخل من رعود وبروق عواقر ما أثمرت مطرا ولا رذاذا ..

أردتم لذلك اللقاء أن يكون ذا دلالة معينة ، في السادس من اكتوبر ذي الدلالة المعينة . غير أنكم لم تفعلوا اكثر من توجيه التهم المستعلية لادبنا الذي أقلقتكم منه سمة الاخلاص لشعبه والالتحام به . وفي ذلك اللقاء الذي أردتم أن تكون له دلالة معينة ، لم يرتفع من بينكم صوت واحد ذو دلالة معينة .. لم يرتفع من بينكم صوت واحد ، حتى كصوت شاعركم الكبير أبوت يشورون الذي أدان أدبكم كله بأنه لم يرتفع لمستوى الصراع الدائر في بلادنا ولم يتعمق وجهة النظر العربية .. ولا ريب في أنكم قرأتم تصريحات أبوت يشورون التي نشرتها بعض صحفكم في الاونة الاخيرة .

من ثم ، تنضم في رسالتك ، الى زمرة المطبلين والمزمرين الذين تكالبوا على الشاعر توفيق زياد وقصيدته « العبور الكبير » . وتعرب عن دهشتك لانك لم تسمع صوتا واحدا ، صوتا واحدا ووحيدا من الادباء العرب يرد على قصيدة توفيق زياد . وتريد من ذلك الصوت ، الذي لم تسمعه ، أن يكون استجابة للاصوات اليهودية الاتية « **كأنها اشارات من سفينة سلام ضائعة بلا شاطىء ، منذ ، منذ ، منذ حرب التحرير ، وقبلها أيضا** »!

دعني استعرض ما تبقى من رسالتك ، وستسمع من بعد ، « الصوت الواحد والوحيد » ..

تقول أنكم طيلة ٢٧ سنة حققتم الانتصارات العسكرية ومع ذلك لا توجد عندكم قصة أو قصيدة تحمل « الاغتباط » بالنصر ، وتنصحنا بأن نقرأ أو نعيد قراءة كتاب « حديث المحاربين » الذي صدر بعد انتصاركم في حزيران ١٩٦٧ . وتقول ان فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . وتستشهد بديكنز وزولا وتشيخوف البورجوازيين الذين تضامنوا مع الطبقة العاملة ، وتستشهد ببايرون ابن الامة الاستعمارية الذي تضامن مع اليونانيين المستعبدين . وتستشهد بفورستر البريطاني الذي تضامن مع الهنود الواقعين تحت الاحتلال . وتستشهد بالكتاب الامريكيين البيض الذين تضامنوا مع الزنوج ، والكتاب المسيحيين الذين كتبوا عن عذابات اليهود .

« **أنا أتوقع حساسية معينة ، بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة** » .. هكذا تقول لنا أيضا في رسالتك .

أما لهجة الفرح في قصيدة توفيق زياد فهي تنتمي — كما تقول — الى خطبة تحريض في جامع أو اجتماع ، وهي — كما تقول — تهين المصطلح « قصيدة » ، وتهين الصفة الاخرى التي يحملها توفيق زياد ، صفة « الشيوعي » .

وتتساءل أخيرا في لهجة نبي معذب : « أليس بينكم من يمشي ضد التيار ؟ » ...

هذه ، كما ترى ، خلاصة رسالتك المفتوحة الموجهة الينا . واليك الان « الصوت الواحد والوحيد » الذي تتلهف لسماعه ، ولن يكون هذا الصوت سوى ايضاح بسيط لنزعة الاستعلاء والكراهية المتلوية كأفعى في تضاعيف رسالتك « السلمية الرسولية »! :

أولا : أنت تعلم ان « حرب التحرير » كانت « ثمرتها » مأساة شعبنا التي لا مثيل لها في التاريخ الحديث . وأنت تعلم انه على الرغم من هذه المأساة فان شعبنا استقبل ويستقبل بكل احترام أصوات السلام **الحقيقية** التي ترتفع من تحت ركام العدوانية الصهيونية . أما أصوات « السلام » من طراز « اللي فات مات » و « اقبلوا بالامر الواقع » ، فهي أصوات حرب وعدوان وسفك دماء .

ثانيا : تفاخرنا وتباهينا و« تعيرنا » ، بأنكم طيلة ٢٧ سنة وأنتم تحققون الانتصارات ومع ذلك لا توجد عندكم قصة أو قصيدة تحمل « غبطة الانتصار » . وبودي أن أسألك : ألا ترى في « العبور الكبير » الذي تحقق بعد انتصار مؤسستكم العسكرية طيلة ٢٧ سنة ، سببا كافيا « لغبطة » امة كبيرة تلقت كل هذا القدر من المهانة والظلم ؟ ثم هل تظننا جهلة متبلدي الحس فلا نكتوي بالغبطة السامة التي تنهش لحمنا ابتداء من كتب الاطفال العبرية كسلسلة « حسمبا » و « دانيدين » وغيرها ،

سميح القاسم

— البقية على ص ٥ —

لا يتبادلون التحية الا بـ شالوم (سلام) ولا سلام

أجرى مراسل « معريب » مقابلة صحفية مع أعضاء وفد الصحافة السوفييتية الرفاق : الكسندر فيشنياكوف وكونستانتين جيفاندوف وسميون اندورسكي . وفيما يلي الاسئلة وأجوبة الرفاق الضيوف كما نشرتها « معريب » في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٨ — ١٠ .

سؤال : انكم تجيئون ، كوفد صحفي ، من الاتحاد السوفييتي الى بلاد ليس لها مع بلادكم علاقات دبلوماسية فهل يضايقكم هذا بشيء ؟

جيفاندوف : لا نشعر بعدم ارتياح . لقد تسلمنا تأشيرات دخول اسرائيلية . وجئنا لنلتقي مع رفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سؤال : الا تعتقدون أنه ينبغي ، لمصلحة السلام في المنطقة ، اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الدول ؟

فيشنياكوف : بشكل عام ، هذا صحيح . أما فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدينا فأعتقد أنه حالما تتوفر الظروف الملائمة لذلك فستتجدد العلاقات .

سؤال : ألم تتخذ اسرائيل خطوات كهذه ؟

جيفاندوف : الخطوات التي اتخذت هي اجراءات عسكرية . اننا نتكلم عن خطوات سياسية من أجل ارجاع الحق الذي سلب في سنة ١٩٦٧ اننا نقصد مواثيق تضمن ارجاع الاراضي وحقوق الشعب الفلسطيني في كيانه القومي .

فيشنياكوف : ان مجرد التصريحات غير كافية . مطلوب ، مثلا ، استئناف مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية . وحسب علمنا فان اسرائيل غير متحمسة لتجديد مباحثات هذا المؤتمر .

سؤال : لماذا ليس لكم علاقات مع اسرائيل في حين لكم علاقات حتى مع منظمة ارهابية من نوع منظمة التحرير الفلسطينية ، المسؤولة عن أعمال ارهابية في اللد وروما واثينا وميونيخ ، وعن اختطاف طائرات مدنية وتفجيرها؟ لقد شجبتم أعمال الارهاب هذه ومع ذلك دعي ياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، الى موسكو .

فيشنياكوف : لا نقبل بتقييم منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة ارهابية . فهي ، حسب رأينا ، تمثل مصالح الشعب الفلسطيني وتكافح من أجل حقوقه . لقد شجبنا الاعمال الارهابية ونستمر في شجبها ، ولكن ليس لذلك علاقة مع سياستنا في اقامة علاقات مع الشعوب والقوى الشعبية في منطقتكم أو بشكل عام . وهكذا فقد كانت زيارة عرفات في موسكو شيئا منطقيا .

جيفاندوف : ان منظمة التحرير الفلسطينية تكافح من أجل حل قضية مر عليها ٢٦ سنة . اننا نشجب كل أعمال الارهاب بما في ذلك أعمال الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة . أما بالنسبة للعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية فمن المعروف أنه كان لنا ، قبل قيام اسرائيل ، علاقات مع منظمات يهودية أقامت فيما بعد دولة اسرائيل . لقد طلب عرفات أن يزور موسكو . أما من اسرائيل فلم يقدم طلب كهذا .

سؤال : ان المنظمات الارهابية ، التي نفذت الاعمال التي نددتم بها ، هي أعضاء أو كانت ، حتى عهد قريب ، اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية . فهل تساوون بين أعمالها وبين ادارة المناطق ؟

جيفاندوف : معلوم لدينا أن ياسر عرفات شجب أيضا أعمال الارهاب وأعلن أنه ليس مسؤولا عنها . لا يمكن مساواة هذه بتلك . ولكن معروف لدينا أن أعمال ارهاب منظمة تمارس في المناطق المحتلة بشكل جماعي .

سؤال : لماذا لا يمنح الاتحاد السوفييتي حرية الخروج لكل يهودي يريد أن يهاجر الى اسرائيل في حين وافق على تسوية قضية الهجرة بموجب تعديل جاكسون والاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة ؟

اندورسكي : انكم تضعون القضية بشكل مشوه . أنا أعرف أن امكانية الخروج متاحة لكل يهودي يريد ذلك ، باستثناء حالات خاصة تتعلق بأناس كانوا بطبيعة عملهم قريبين من أسرار الدولة . وهذا شيء معمول به في كل دول العالم . وينبغي أن يمر وقت لكي يصبح السر الذي لهم علاقة به ليس سرا . ويرد الى هيئة الصحيفة ، التي أعمل فيها كل سنة ، نحو ٨٠ ألف رسالة من القراء . ولم يحدث أن تلقينا رسالة واحدة في هذا الموضوع . وأما بالنسبة لتعديل جاكسون ، فمن أين لكم هذه المزاعم ؟ لم تثر اطلاقا مسألة حول ٦٠ ألف مهاجر في السنة . لم يجر الحديث عن أي رقم . ان هذه شنشنة صحفية . لا يمكن ربط الاتفاقات الاقتصادية بين دولتين مع تعديل جاكسون .

جيفاندوف : انه أمر مدهش أن يتحول جاكسون الى بطل قومي . عندنا يبحثون في كل طلب للهجرة . ولا يزال هذا الاجراء ساري المفعول . ان في الامر خدعة . فجاكسون يبتغي احراز مكاسب سياسية . ففي سنة ١٩٧٦ ستجرى انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة . وجاكسون مرشح . ليس هنالك أي اتفاق حول تعديل جاكسون بالنسبة للاتفاق التجاري .

فيشنياكوف : لا يمكن أن يجري اتفاق على رقم . فعندنا تحل هذه القضية بشكل فردي . وهناك يهود كثيرون لا يفكرون بالخروج . فكيف يمكن قبول تعهدات بأرقام ؟ .

اندورسكي : أنا يهودي . وتريدون أن تقرروا أني اريد الخروج ، فهل اذا كان نقص لاتمام رقم ٦٠ ألف يجندونني أيضا للهجرة ؟

سؤال : كيف تفسرون حقيقة أن اعدادا متزايدة من مواطني الاتحاد السوفييتي اليهود يريدون مغادرة البلاد ؟

اندورسكي : هنالك عدة أسباب . فهناك قضية توحيد العائلات ، وهناك نتائج الحرب العالمية الثانية . فهتلر لم يقتصر على الاعلان عن العزم على ابادة اليهود ولكنه أبادهم بالفعل . كذلك فللدعاية الصهيونية تأثيرها . اذ يعدون بجنة عدن في اسرائيل . لقد التقينا في اسرائيل بالعديد من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي . هم الذين اتصلوا بنا وليس العكس . وطلبوا الينا مساعدتهم في العودة .

سؤال : لقد أعلنت اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من المناطق مقابل السلام بدون شروط مسبقة . ولكن العرب يرفضون الدخول في مفاوضات كهذه . فلماذا تؤيدون الجانب الاخر بشكل خاص ؟

جيفاندوف : نحن لسنا طرفا في المفاوضات الدائرة بين الطرفين . ولكن لنا مواقف أساسية . ومن رأينا أن الدول العربية كانت في سنة ١٩٦٧ ضحية للعدوان الاسرائيلي ، وان التسوية السلمية ممكنة فقط بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي .

— البقية على ص ٥ —

صـــورة

مجـــرد تحقيـــق ..

بقلم : نسيم أبو خيط

ما كنت لاتحدث عن حكايتي لو انني انتهيت الى باب ، أي باب ! ولكن أن اجرجر الى تحقيق وراء تحقيق ، الى ما لا نهاية .. فهذا لم يخطر ببالي عندما قدمت ، في السنة الماضية ، الى الحاكم العسكري الاسرائيلي ، في بلدي بالضفة المحتلة ، طلب تصريح زيارة لابني الذي يدرس منذ ١٠ سنوات في اوروبا الغربية .. طلب عادي كان يمكن أن ينتهي بدفع ١٥ ليرة ثمنا للتصريح .. ولكنه رفض ! فقلت لا حول ولا قوة ..

وفي هذه السنة تجدد الطلب بشكل معكوس : فقد استدعيت الى مقر الحاكم العسكري ، وهناك استجوبوني حول الطلب ، وسبب الطلب ، ولماذا لم اجدد الطلب .. ! فقلت لهم : «يا ناس زيارة .. زيارة عادية لولد لم يره أبواه واخوانه منذ ١٠ سنوات ! ولما رفضتم الطلب اعتبرت القضية منتهية» . فصرفوني الى موعد آخر ، فآخر ، يجري خلاله تحقيق معاد حول الطلب . وفي خلال ٤ شهور من الركض وراء استدعاءاتهم علمت أن السفارة الاسرائيلية هناك ، حيث يدرس الولد ، « تعرفت » على عنوان ورقم تلفون ابني في الجامعة ، وخابروه عن أنهم يوافقون على الزيارة .. وان الولد رفض الزيارة !

— وماله ؟ ! رفض الزيارة !

— ولماذا يرفضها وقد سمحنا له بها ؟

— لان طلبي تحول الى تحقيق مستمر .. فجفل الولد!

— ولماذا يجفل ؟

لماذا ؟ ! ماذا أقول لهم ؟ الانهم حمائم بيضاء وهو يخشى الحمائم ؟ الان غيره جاء ولم يعد ؟ الانهم يزجون به في السجن لمجرد كلمة مدونة في مفكرته ؟ .. الله يخزيك يا شيطان .. ولكن :

— ما ذنبي أنا في هذا ؟

— أنت أبوه ، ومقدم الطلب .. وتستطيع اقناعه بالمجيء .

— وهل يتم في شوق اليه ؟

— لا .. وانما نريد معرفة سر اصراره على عدم المجيء .

— سر ؟ ! والسر الذي قبله ؟

— ماذا تعني ؟

— سر تقديم الطلب !

— الا تريد أن تجيب ؟

— الا تقولوا لم كل هذه المواعيد والتحقيقات ؟ أتريدون أن تلوكني السنة الناس وأنا طالع نازل عبر أبواب مكاتبكم ؟

— ها أنت ترى بأننا ننقل مكان المقابلة !

— لتزيد مصروفاتي وعنائي والعطل و ..

— سنعوضك عن خسارتك !

— تعوضوني ؟ ! ما معنى هذا ؟ تدعونني اليكم لاخسر ثم تعطونني المصاريف ! لا يا سادة ، لا اريد منكم تعويضا لان خسارتي لا تعوض .. وكل ما اريده هو أن تقولوا بصراحة : ماذا تريدون مني ؟

— مجرد تحقيق بسيط ..

وهكذا مجرد تحقيق ! وينتقل التحقيق من الضفة المحتلة الى تل أبيب ويأخذ معدل مرتين في الشهر .. وكل ما أخشاه أن ينتقل التحقيق الى القدس أو حتى الى عرض البحر ..

اطلبـــوا :

كتاب فيليتسيا لانجر عن محـاكم الاحتلال

مـــن :

* مخزن الكتب لوتوس — تل أبيب .
* المكتبة الشعبيـــة — الناصرة
* مكتبة ريم ، شارع الحريرى ٣ — حيفا .

في الكنيست نوابنا يستجوبون

النائبان طوبى وليفنبراون يثيران قضية تصريحات بيرس حول بيت لحم

* كيف ستنقذ حكومة اسرائيل بنك روزنباوم اياه !؟
* شارع معاوية ومماطلة شركة المياه في استجوابين للنائب طوبى .
* مدرسة « المركز » المتوسطة في حيفا وصفوفها المتداعية .
* متى سيتم اصلاح الموقع الخطير على شارع الرملة – تل أبيب ؟

وقضايا أخرى يثيرها أعضاء الكنيست الشيوعيون !!

شمعون بيرس وبيت لحم !

قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست حول : بيان وزير الدفاع الذي قال فيه ان بيت لحم جزء من القدس ومصير القدس مصير بيت لحم .

والمعروف ان وزير الدفاع بيرس زار يوم الاثنين ، ٢١–١–٧٤ بيت لحم وأدلى في اثنائها بذلك القول .

وقال أ. ليفنبراون في رسالته ان اقوال الوزير تخرب على الجهود المبذولة لاجل السلام في المنطقة .

استجواب توفيق طوبى

ووجه النائب الشيوعي توفيق طوبى في اليوم التالي لنشر الصحف تصريح وزير الدفاع استجوابا الى رئيس الحكومة المذكور . وقال فيه : لان التصريح الذي نسب الى الوزير بيرس لم يكذب ، ولان الناطق باسم وزارة الامن قال لجريدة « جروسليم بوست » في ٢٣–١–٧٤ ان أقوال بيرس ذات مغزى سياسي كبير ، اريد أن اسأل رئيس الحكومة : على اي اساس صرح وزير الدفاع ذلك التصريح ؟ وهل اتخذت حكومة اسرائيل قرارا بضم بيت لحم الى اسرائيل ؟ وهل هذا التصريح سياسة موافق عليها في الحكومة تتعلق بمستقبل بيت لحم ؟ وساله أيضا : الا يرى في تصريحات ، كهذه ، يدلي بها وزراء وتعبر عن نوايا الضم وخلق الحقائق المنتهية ، عقبة في الطريق امام التسوية السلمية ؟ وفي ختام الاستجواب يساله اذا كان مستعدا ليعلن ان ليس ثمة مطالب او برامج لدى الحكومة لضم بيت لحم .

على حساب من ستنقذ الحكومة روزنباوم ؟

هذا واستجوب النائب ابرهام ليفنبراون وزير التجارة والصناعة بار ليف حول تصريحه بأن الحكومة تميل الى انقاذ بنك روزنباوم لان أموالا تخص شركات اسرائيلية مودعة فيه ، تبلغ أكثر من عشرين مليون دولار ، ولان الاف الموظفين اليهود غير الاسرائيليين اودعوا فيه أموالهم أيضا ، واذا سقط البنك يفقد هؤلاء اليهود أموالهم !

وسال النائب الشيوعي عن المبالغ التي أودعتها الشركات الاسرائيلية والشركات الفادوزية (نسبة الى فادوز عاصمة امارة ليختنشتاين) . كما يسال هل ثمة امكانية لانقاذ البنك بارساله أموال من البنوك الاسرائيلية اليه ؟

ويسال في ختام استجوابه : أثمة اي مبرر ليقوم دافعو الضريبة الاسرائيليون ، وهم بمعظمهم عاملون باجرة ، أو أصحاب دخل ضئيل ، بانقاذ أصحاب رؤوس أموال غير اسرائيليين ، ولو كانوا يهود ؟

مدرسة « المركز » المتوسطة

وأثار النائب أ. ليفنبراون مسالة غرف التدريس في المدارس العربية في حيفا ، فقال ان مدرسة « المركز » المتوسطة القائمة في شارع البساتين رقم ٧ نقلت خمس شعب من الصف السابع وشعبة من الصف الثامن الى بناء متداع في شارع اللنبى . مع العلم ان مدير دائرة التعليم في بلدية حيفا اعلن قبل سنة ان هذا البناء ليس مناسبا ليكون مدرسة وثمة خطر لهبوط الطابق العلوي منه ، واقترح حينئذ نقل التلاميذ الى مدرسة في وادي الصليب ، وعندما ذهبوا مع مطلع السنة الدراسية الى وادي الصليب طردهم سكان الحي فعاد التلامذة ادراجهم .

ويقول ا. ليفنبراون في استجوابه انه زار المدرسة المذكورة فتأكد لديه ان بناءها لم يعد صالحا ليكون مدرسة ، فالغرف متصدعة ، واوعية القمامة قرب المنافذ . ولا يدخل الغرف النور الكافي اللازم للتلاميذ .

وسال النائب أ. ليفنبراون وزير المعارف هل تقع مدرسة « المركز » تحت مراقبة وزارة المعارف ، وهل وافقت الوزارة على وجود المدرسة في البناء الحالي ؟ وهل حضرة الوزير مستعد على العمل لبناء مدرسة مناسبة لتلاميذ مدرسة « المركز » ؟

شارع معاوية والماء اليها أمام الكنيست

وجه النائب توفيق طوبى الى وزير الزراعة استجوابا يساله فيه عن الاسباب التي لم تقم شركة مقوروت للمياه بتعهدها بايصال انبوب الماء الرئيسي بالقرية معاوية المجاورة لام الفحم في وادي عارة ، مع انها وافقت في السنة الماضية على أن تقوم بذلك ، وتقوم لجنة الاهلين بمد الانابيب في القرية . وقبل نصف سنة انجزت اللجنة ايصال الانابيب الى منازل القرية وكلف الامر الاهلين زهاء ٢٠ الفا جمعها الاهلون .

ويتهرب المسؤولون في الشركة من ايصال الانبوب الرئيسي ، ويطالبون اليوم بمبلغ ٨٠ الف دفعة اولى .

واستجوب توفيق طوبى وزير العمل حول قرية معاوية التي ليس لها من سبل المواصلات غير طريق ترابية تنسد في موسم الامطار ، فتنعزل القرية عن العالم ، حتى يصبح السير على الاقدام فيها متعذرا جدا . وقد سبق لاهالي معاوية أن قدموا الشكاوى ، وبينوا فيها أن معظم أبناء القرية من العاملين ، ويضطرون الى مزاولة أعمالهم بعيدا عن قريتهم ، ولذا هم محتاجون الى طريق تضمن اتصالهم بالطريق الرئيسية .

وسال توفيق طوبى عن مصير تلك الشكاوى وماذا تنوى الوزارة ان تفعله .

الاطفال المتخلفون في أم الفحم

في أم الفحم قرابة ٧٠ ولدا متخلفون عقليا وليس في وسعهم الانخراط في صفوف الدرس في مدارس البلد ، فهم يضايقون التلاميذ الاخرين والمعلمين ، وليس لديهم الاطار الذي يمكن أن يحتويهم ويعنى بهم . والمجلس المحلي مستعد ليسهم في كل جهد مشترك لحماية هؤلاء الصغار ، ولكنه لا يجد استجابة من أية جهة .

وفي هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف استجوابا ساله فيه اذا كانت تعرف الوزارة عن هؤلاء الصغار في ام الفحم . وماذا تنوى الوزارة صنعه مع هؤلاء الاولاد ؟

أهكذا انتزعت افادته ؟!

نشرت معاريب في ١٥–١٠–٧٤ خبرا مفاده أن قاضية الصلح السيدة هداسة بن عيتو اصدرت امرها بنقل شكوى شاب الى مفتش البوليس العام . وتتلخص الشكوى بأن ثلاثة من افراد الشرطة ضربوه بوحشية ، عندما كان موقوفا ، وبعد ان كبلوا يديه نقلوه بسيارة الشرطة الى مكان خال على شاطيء البحر وأخذوا يضربونه بالعصي وبالاسلاك ... وبعد ضربه هكذا وقع على افادته ..

وقد وجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير الشرطة استجوابا يساله فيه هل يعرف عن الحادث شيئا ، وهل اجرى تحقيق في الشكوى وما هي نتائجه وما هي العقوبات التي نزلت بالمسؤولين .

الموقع الخطير

ووجه النائب ا . ليفنبراون الى وزير المواصلات استجوابا حول الطريق ما بين الرملة ولا سيما قرب بيت دجن ، حيث كثرت حوادث الطرق ، آخرها كان حادث الطرق الذي وقع لسيارة رئيس الدولة وأسفر عن مقتل جندي وجرح سبعة أشخاص .

ونشرت « معاريب » في ٢٢–١٠–٧٤ أن عمليات توسيع الطريق ستستغرق سنتين . ويسال النائب الشيوعي : الا يمكن الاسراع في الانتهاء من ذلك في فترة أقصر ؟ وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لعدم تكرر الحوادث في الطريق المذكورة ؟

في كفرياسيف احتفال بعيد "الاتحاد" وبوفد الصحافة السوفياتية

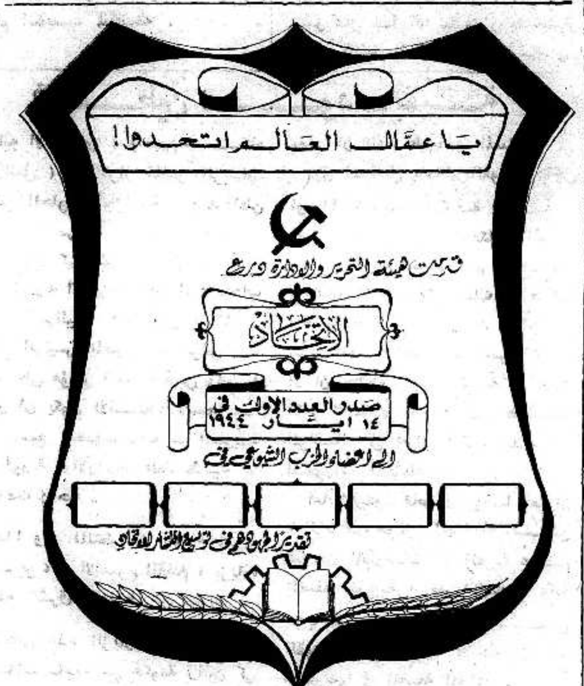
كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – يوم الجمعة الماضي ، ال – ٢٥ من تشرين اول الجاري ، شهدت كفرياسيف واحدا من اروع مهرجاناتها . فقد احتفل عمالها ومثقفوها وشبابها ونساؤها ومعهم وفود قرى يركا وابو سنان والجديدة وعكا بالذكرى ال – ٣٠ « للاتحاد » واستقبلوا بحرارة رفاقية بالغة الضيوف الاعزاء ، اعضاء وفد الصحافة السوفياتية الى المهرجان السنوي للصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وكان المحتفلون من كفرياسيف ووفود القرى المشتركة في الاحتفال قد اخذوا يتجمهرون امام نادي السلام في كفرياسيف منذ ساعات بعد الظهر لاستقبال الوفد الضيف وممثلين عن هيئة تحرير « الاتحاد » . وما ان وصل الوفد الضيف ومعه الرفيقان اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي حتى تعالت الهتافات بحياة الوفد الضيف والاتحاد السوفياتي العظيم وبحياة الصداقة الابدية بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد هذا الاستقبال الحار صعد الى منصة الاحتفال الرفاق السوفيات الضيوف والرفيقان حبيبي وتوما والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، والرفيق يوسف شحادة ، سكرتير فرع كفرياسيف وعضو سكرتارية منطقة عكا والشاعر سميح صباغ .

افتتح الاحتفال الرفيق يوسف شحادة فرحب بالوفد الضيف وحيا « الاتحاد » وهيئة تحريرها بالعيد الثلاثين . ثم قدم ابناء الكادحين من كفرياسيف باقات من الورود الزاهية الى رئاسة الاحتفال . والقى الرفيق احمد سعد كلمة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقى الرفيق الكساندر فيشينياكوف كلمة الوفد الضيف التي استقبلت بالهتافات والتصفيق الحار . ثم اعطيت الكلمة الى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس هيئة تحرير « الاتحاد » فتحدث عن « الاتحاد » ، جريدة شعب باكمله ، واستعرض تاريخها الكفاحي ودورها وشرح الوضع السياسي الراهن والتطورات الاخيرة في المنطقة والعالم . وفي الختام القى الرفيق الشاعر سميح صباغ قصيدتين وطنيتين .

وقبل الانتهاء من الاحتفال قدم ابناء الكادحين في كفرياسيف برنامجا فنيا رائعا . ثم جرت مباراة في الملاكمة بين اعضاء فريق كفرياسيف للملاكمة . وقد قدم فرع كفرياسيف الهدايا التذكارية للرفاق السوفيات الضيوف ولهيئة تحرير « الاتحاد » .



الدرع الذي فازت به منطقة المثلث لتفوقها في زيادة توسيع انتشار الاتحاد

هدايا « الاتحاد » التذكارية معروضة على القراء

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المواد التذكارية ، التي أصدرتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهور « الاتحاد » وجرى بيعها في مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت الماضي ، لا تزال كمية محدودة منها لدى ادارة «الاتحاد» . وهذه المواد هي : العدد الاول من « الاتحاد » الذي صدر في ١٤ أيار ١٩٤٤ — الثمن ٣ ليرات . أقلام تذكارية منقوش عليها « ٣٠ عاما على الاتحاد » — الثمن ٥ ليرات . فعلى الراغبين بالاحتفاظ بهذه المواد التذكارية ان يتصلوا بادارة « الاتحاد » ص.ب ١٠٤ — حيفا .

ادارة « الاتحاد »

الناصرة تحتفل بعيد الصحافة الشيوعية وبالوفد السوفييتي الضيف

الناصرة – لمراسلنا – احتفل المئات من اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ، مساء الاثنين الماضي ، بعيد الصحافة الشيوعية وبالذكرى ال – ٣٠ لصدور جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الاحتفال اعضاء الوفد السوفييتي ، الذي جاء ليشارك الصحافة الشيوعية في احتفالاتها وأعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وقادة الحزب والشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق غسان حبيب بكلمة ترحيبية ، تلاه الرفيق صليبا خميس ، فالقى كلمة هيئة تحرير « الاتحاد » ثم تكلم الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشينكوف ، رئيس الوفد الضيف ، فشكر الحضور والحزب على الاستقبال الحار .

وبعد تبادل الهدايا الرمزية ، بدأ برنامج فني غنائي راقص ، دام حتى منتصف الليل .

من نشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

الناصرة – لمراسلنا – علم أن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بعثت في الاسبوع الماضي رسالتين الى وزير المعارف والثقافة احتجت في الاولى على البرنامج الجديد الذي يتعلم بموجبه الطلاب من الطائفة الدرزية برنامجا مستقلا عن تاريخ الدروز بشكل تظهر معه الطائفة الدرزية كقومية منفصلة عن القومية العربية . واحتجت في الرسالة الثانية على التلغي في ارسال نتائج امتحانات « البجروت » الى الطلاب العرب المعنيين ، الامر الذي تنجم عنه مشاكل تعيق التحاقهم بالجامعات .

وطالبت اللجنة في رسالتها بارسال النتائج في وقت مبكر او بتمكين الطلاب العرب من الالتحاق بالجامعات دون التقيد بالبجروت .

كذلك أرسلت لجنة الطلاب القطرية رسالة الى رئيس الوزراء نددت فيها بمحاولات الاستيطان في الضفة الغربية واعربت عن اسفها واستيائها لكون قسم كبير من المستوطنين من الطلاب .

الطلاب الاسرائيليون في موسكو ولينينغراد يحيون اللجنة القطرية للطلاب .

موسكو – بعث الطلاب العرب الاسرائيليون في معاهد موسكو ولينينغراد رسالة تحية الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل أعربوا فيها عن تقديرهم لجهود اللجنة الطيبة في الدفاع عن حقوق الطالب العربي الثانوي ومطالبتها الفعالة بتحسين أوضاع المدارس الثانوية في اسرائيل .

٧ سنوات سجن لجنديين رفضا اطاعة الاوامر في احد معاقل خط بارليف

تل ابيب – اصدرت محكمة عسكرية هنا حكما بالسجن مدة سبع سنوات على رقيبين سابقين في الجيش الاسرائيلي مع تجريدهما من الرتبة ، لانهما رفضا اطاعة الاوامر ، ونقل الذخيرة او القيام بالحراسة في اثناء تعرض المعقل الذي كانا فيه ، مع ٣٠ اخرين ، للنيران المصرية في اليومين الاولين من الحرب ، بدعوى انهما ميكانيكيان وليس من شانهما القتال . ولكن المحكمة لم تاخذ بهذه الحجة ولا بحجة اصابتهما بالصدمة اثر نشوب القتال المفاجيء . واصدرت حكمها المذكور آنفا عليهما . وبينما اعترف الجنديان « بالسلوك المشين » الا ان اقاربهما قابلا الحكم بالصراخ والهتاف « يجب تقديم المسؤولين الحقيقيين عن اخطاء حرب يوم الغفران الى المحاكمة » . وقد استدعي البوليس لتهدئة الحالة .

همـوم – بقية

ومرورا بصهيل الفرح في أغانيكم الشهيرة « يا شرم الشيخ عدنا اليك » و«أورشليم الذهبية» ... و «رابين ينتظر ناصر آي باي باي» وانتهاء بأعمالكم الادبية « الكبيرة » التي يتصدرها أبطال يقاتلون ببسالة منقطعة النظير ، لكنهم يكرهون الحرب .. أية حرب؟ .. الحرب **المفروضة** عليهم .. الحرب التي **لا مفر منها ولا بديل لها !**

حتى السيدة غولده مئير كانت تكثر من الحديث عن كراهيتها للحرب .. وأعترف لك ، بأنني لن أغفر لها أبدا عبارتها السادية القاتلة : **« لن نغفر للعرب ، الذين يجبروننا على قتل أبنائهم ! »**

قرأنا « حديث المحاربين » . قرأناه مرة واحدة ، ولا حاجة بنا للتكرار . غير أن « حديث المحاربين » لا يستطيع أن يكون صك غفران للادب الصهيوني . ثم اننا قرأنا أيضا أعمال الاديب الانساني مردخاي ابي شاؤول وأعمال رفاقه . ونحن نجلهم ونحترمهم ، بيد أنهم لا ينتمون لعائلة الادب الصهيوني . انهم من طينة انسانية ثورية .

ثالثا : صحيح أن فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . ولن أعدد لك هنا أعمالنا الادبية والشعرية التي تتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد . لن أعددها لك هنا فهي كتب ومجلدات . غير انني أود أن أسألك ، وانه لتساؤل عارف : من هو المسلوب المضطهد المطارد في حالتنا نحن؟ من هو الشعب الذي سلب وطنه وحقه الاولى في الحياة الامنة على أرض بلاده ؟ ومن هو الشعب المطارد حتى بحر البقر وأبي زعبل ومخيمات اللاجئين في لبنان والاردن وغيرها ؟ ومن هو المضطهد الذي أصبح « أقلية » في وطنه وذاق كل المرارات طيلة ربع قرن ونيف ؟

وهؤلاء الكتاب والشعراء العظام الذين تستشهد بهم ، نعرفهم .. نعرفهم حق المعرفة .. ونجلهم ونعتز بأننا نسير على الطريق العريض الذي أسهموا في شقه وتمهيده عبر عذاب الشعوب وظلام العصور . نعرفهم جيدا وكما يرام ولسنا بحاجة لمن يذكرنا « بأسمائهم » لاننا نعرف أرواحهم وعقولهم وقلوبهم .

رابعا : تقول انك تتوقع « حساسية » معينة بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة . وكما يبدو ، فانك لم تعثر على هذه « الحساسية المعينة » عندنا . ألا ترى أنك « **تهيننا** » وتقطع الطريق على أي حوار متكافيء وبناء بيننا ؟ ألا ترى أن التفاهم يصبح مستحيلا بين « الحساسين » و « البلداء »؟

وحين تقول ان **لهجة** الفرح بالحرب والموت « تنتمي الى خطبة تحريض في **جامع** » ، ألا **تحس** بأنك توجه اهانة وقحة الى ملايين العرب والمسلمين ؟ ألا **تحس** بأنك لم تتمكن من لجم كراهية غريزية مظلمة تنفي زعمك الرغبة في التعامل والحوار على مستوى انساني ؟

وأخيرا : تتساءل : « أليس بينكم من يمشي ضد التيار؟» .. بلى أيها الاخ ! نحن نمشي ضد التيار .. ضد تيار الكراهية والعدوان والاستعلاء القومي والزيف والعهر الفكري والسياسي !

مع التحيات
سميح القاسم

رسالة المكر

قرارات هامة لمجلس المكر المحلي والاهم ملاحقتها وتنفيذها

المكر – لمراسلنا – اشترك الرفيق احمد خطيب في جلسة مجلس المكر المحلي الاخيرة بوصفه ممثلا لكتلة المكر الدمقراطية بعد استقالة مندوب الكتلة السابق المحامي هاشم خطيب . وفي أول خطاب له قال :

« لم يتغير برنامج الكتلة الدمقراطية الذي هدفه خدمة مصالح جماهير القرية . والكتلة لا تجلس في المعارضة لمجرد المعارضة . وهي ستؤيد كل اقتراح أو عمل يخدم مصلحة جمهور القرية ، وستعارض في كل موقف تعتقد انه يسيء الى المصلحة العامة . من هذا المنطق لا تقبل الكتلة بالتمييز اللاحق بالمجلس من حيث الهيئات الحكومية وسلخ قسم من أراضي القرية عن سلطة المجلس المحلي .

وانتقد الرفيق احمد مرور اكثر من شهرين بدون عقد اية جلسة للمجلس . واقترح أن تعقد الجلسات مرة في الشهر على الاقل .

كما انتقد عدم ادراج قضيتي المواصلات وأوضاع المدرسة على جدول الابحاث مع أنه كان طلب ذلك في رسالة من ٢ – ٩ بالاضافة الى قضية طلاب الثانوية التي أدرجت وحدها .

وطلب توجيه اهتمام جدي الى وضع المدرسة وتجهيزها . واقترح أن يحتج المجلس لدى وزارة المعارف على تأخير رواتب المعلمين .

كذلك اقترح ادراج قضيتي تعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء في الابحاث ، خصوصا وأن كلاما دار بين الرئيس ونائبه حول عدم تعبيد شارع كان قد أقر المجلس تعبيده في السابق .

وفي رد الرئيس ونقاش الاعضاء نوقشت هذه القضايا واتخذ المجلس القرارات التالية بدون معارضة :

١ – يعقد المجلس جلسة في الشهر على أقل تقدير .

٢ – الطلب الى وزارة المعارف عدم تأخير رواتب المعلمين .

٣ – مطالبة وزارة المعارف بدفع هبة تعادل نصف تكاليف أثاث غرف المدرسة الجديدة . وطلب قرض من الوزارة يعادل النصف الثاني .

٤ – دعوة مهندس للاشراف على الشوارع .

٥ – ارسال وفد لمقابلة مدير «ايجد» بهدف تخصيص باص لنقل الطلاب الى كفر ياسيف وايابا .

٦ – زيادة اجرة مقاول جمع النفايات .

رسالة يافا

الناس تسقى على طريق الحج وبلدية تل أبيب تقطع الماء عن الفقراء

يافا – لمراسلنا – قامت بلدية تل أبيب التي يترأسها « الليكود » بحملة عامة في الاحياء الفقيرة ، لا ليس للنظافة ، وانما لقطع الماء عن بيوت الفقراء الذين عجزوا حتى عن تسديد ثمن الماء . ولم تكلف البلدية نفسها عناء البحث عن سبيل أفضل لمعالجة هذه القضية .

اهمال وسرقة في خدمة الغاز

يتذمر السكان في حي العجمي بيافا من التباطؤ في تزويد ربات البيوت ببالونات الغاز . حتى اضطر الكثيرون احيانا الى العودة الى الحطب والبريموس . ويزيد الامر سوءا انه لا يمكن الاتصال بشركة توزيع الغاز الا عن طريق تلفون واحد في مدينة ضخمة كتل أبيب – يافا . أما ثالثة الاثافي فهي تفشي سرقات بالونات الغاز الموضوعة عادة في الخارج أو تلاعب الموزعين . كان يعمد أحدهم الى فتح أنبوب البالون الملىء الى البالون الفارغ الذي يسترجعه باعتباره فارغا ولكنه في الواقع يبيعه لمستهلك آخر وهو نصف ممتلىء . وهذا يفسر كون بعض البالونات تخدم نصف المدة المعتادة .

نطالب المسؤولين بالتحقيق في هذه الشكاوى وارضاء المستهلكين .

بسبب خلافات عائلية

عسفيا – لمراسل خاص – بسبب خلافات عائلية في مجلس عسفيا المحلي فصل المجلس المحلي الجابي على فرو الذي مضى على عمله في المجلس ١٤ سنة .

وعندما رفع الجابي أمره الى الهستدروت ، حكمت بأن يحال الرجل الى التقاعد بأن يحصل على ٨٠٪ من راتبه الحالي شهريا .

والجدير بالذكر انه بقي للمذكور أربع سنوات من العمل ليحال بعدها الى التقاعد .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب في عسفيا ان يتحملوا راتبا اضافيا لجابٍ لاربع سنوات أخرى بسبب خلافات عائلية .

صالون فكتوريا
الناصرة – الشارع الرئيسي
مقابل عيادة الدكتور باسم توما
الاخصائية والوكيلة الوحيدة لأشهر ماركات
الصداري * المشدات والكلسات الطبية
كافة ملابس السيدات والاطفال
خبرة ٨ سنوات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات احتفالية لمرور ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر

سياسة السلام السوفييتية لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية

يوم السبت ٢ – ١١

هرتسليا – الساعة ٧،٣٠ مساء — ي . ايرغا

يوم الثلاثاء ٥ – ١١

القدس – الساعة ٨ مساء — و . ايرليخ

يوم الاربعاء ٦ – ١١

تل أبيب – الساعة ٨،٣٠ مساء (في نهاية الاجتماع يعرض فليم) — ت . طوبى

الرملة – الساعة ٧،٣٠ مساء — أ . توما

يافا – الساعة ٨ مساء (اجتماع شعبي في النادي) — س . حنين

يوم الخميس ٧ – ١١

اللد – الساعة ٧،٣٠ مساء — ع . ابو راس

نتانيا – الساعة ٧،٣٠ مساء — ي . ايرغا

كابول – الساعة ٥ (بعد الظهر)

يوم الجمعة ٨ – ١١

رمات غان – الساعة ٨،٣٠ مساء (عراقيون) — أ . حبيبي

حولون – الساعة ٨ مساء — ر . لوبيتش

يوم السبت ٩ – ١١

تل أبيب – الساعة ١١ قبل الظهر (في لغة الايدش – في النادي) — م . فلنر

طمرة – الساعة ٥ بعد الظهر — أ . حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عيلبون

يدعوكم

لسماع محاضرة الرفيق **توفيق زياد** – النائب الشيوعي في الكنيست حول « الوضع السياسي » . وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت الموافق ٢–١١–٧٤ .

لا يتبادلون التحية – بقية

سؤال : كيف تشعر أنت بالذات ، يا سيد أندورسكي ، كيهودي لدى مجيئك الى دولة اسرائيل ؟ أليك شعور خاص ؟ وهل تعرف الايديش أو العبرية ؟ وهل تعلمت في مدرسة يهودية وهل تتردد على الكنيس ؟

اندورسكي : لا يمكن أن أفصل بين كوني يهوديا ومواطنا سوفييتيا . وشعوري كشعور أي مواطن سوفييتي . هناك قول صحفي معروف : أن ترى مرة أفضل من أن تسمع مائة مرة . وهنا في اسرائيل تهمني أشياء كثيرة . أنا ابن ٦٢ عاما . ولدت في قرية اوكرانية . وأعيش في موسكو منذ سنة ١٩٢٩ . وفي الحرب العالمية الثانية التحقت بصفوف الجيش الاحمر . ابتدأت عملي في الصحيفة كمراسل . وبلغت منصب رئيس التحرير في صحيفة « موسكو المساء » . للاسف لا أعرف ايديش . كان أبي يتكلم الايديشية ، وأمي أيضا ولكن أقل ، أفراد العائلة كانوا يتكلمون الاوكرانية . وتعلمت في مدرسة اوكرانية . ولست معتادا على التردد على الكنيس . ولكن اذا صدف وجئت مرة الى موسكو سآخذك الى كنيس .

سؤال : ما هي انطباعاتكم من زيارتكم لاسرائيل ومن استقبال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي له ممثلون في البرلمان الاسرائيلي ؟

جيفاندوف : لا نزال في بدء الزيارة . ولدينا برنامج ضخم ، وننام أقل مما اعتدنا في موسكو . لقد جئنا لمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية . وأمس زرنا نادي « المسرح » وتحدثنا مع المدير والممثلين وبعض الزوار . وجميعهم سألونا كيف نشعر ؟ وأجبنا أننا بالكاد كان لنا وقت لنشعر . ولكن لدينا انطباع أنهم يتكلمون طيلة الوقت عن السلام ويحيي الواحد الآخر بتحية السلام (شالوم) كل أوقات اليوم ، ولكن ليس هناك سلام .

هل أنت في محاولة تجديد ؟
غسالة سينجر موديل ١٩٧٥ هي الافضل
سيدتي
سيدتي
* كي تقرري وتصممي على شراء هذه الغسالة الفريدة فما عليك الان الا تشاهديها وتجربيها
* وحتى تشاهديها وتجربيها فما عليك الان الا تقومي بزيارة لمحلاتنا .
* في محلاتنا تجدين مجموعة جديدة من اجود منتوجات الشركات المحلية والاجنبية .
كفالة لمدة ٢٤ شهرا
SINGER
الوكلاء الوحيدون
وصفي منصور واولاده
الناصرة – الشارع الرئيسي تلفون ٥٦٦٠٨

كفرقاسم تحيي الذكرى السنوية الـ"١٨" لضحايا المجزرة

«عاش السلام .. ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه...»

كفرقاسم – لمراسلنا الخاص – هذا البلد الامين لن ينسى شهداءه وسينقل عبرة المجزرة الرهيبة من جيل الى جيل . وجاء يوم ١٠/٢٩ – الثلاثاء الماضي – يوم الذكرى السنوية ال–١٨ للمجزرة الوحشية التي ذهب ضحيتها خمسون من اهالي كفرقاسم الابرياء ، نساء ورجالا واطفالا ، فوقفت القرية عن بكرة أبيها صامتة ثم انفجر الهدير : « ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه » ..

ففي يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٩ اغلقت المدارس والحوانيت في كفرقاسم وتعطلت الاعمال ولم يذهب العمال الى اعمالهم . وتوافدت جماهير القرية على الساحة العامة استعدادا للمسيرة التقليدية الى مكان المجزرة فقبور الشهداء .

وفي الثامنة صباحا افتتح السيد محمد داوود مراسيم الذكرى والقى كلمة مهيبة . ثم تلاه السيد محمود صالح (ابن احد ضحايا المجزرة) فتكلم عن العبرة التي يجب استخلاصها من ذلك الحدث المروع ، وقال « ان الشهداء يهيبون بكم لتكونوا اوفياء لذكرى الدماء الطاهرة التي اذكت فيكم روح النضال ولا تزال تدعوكم للتمسك بالارض وبالوطن » .

ثم تحركت المسيرة المهيبة يتقدمها حملة أكاليل الزهور ورفعت شعارات : « الفاتحة رحمة للابرياء » .. « سحقا لسفاكي دم الاطفال » .. « لن ننسى الشهداء » .. « عاش السلام » .

وتعالت الهتافات ورددها الجميع .. وحين بلغت المسيرة مدخل القرية ، حيث جرت المجزرة الهمجية، تقدم الشيخ علي الرابي وأمّ بالمصلين صلاة الغائب وقرئت الفاتحة على أرواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء والهتافات تشق عنان السماء .. الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله .. محمد رسول الله .. اسمع قولي لا تنساه .. ظلم الظالم لا نخشاه .. مهما يبلغ في مداه .

وتصطف الجموع الغفيرة على جوانب المقبرة . ويتقدم حملة أكاليل الزهور فيضعونها على قبور الشهداء . ويتلو الشيخ علي الرابي الفاتحة

وتردد الجماهير بصوت داو .. الله اكبر .. الله اكبر .. على من طغى وتجبر !

ثم تعود المسيرة الى الساحة التي انطلقت منها . ويلقي السيد عبد الله نمر كلمة الختام وتتفرق الجماهير . ولكن ذكرى الشهداء تبقى .. الى الابد .

وفود بدو النقب تتظاهر أمام الكنيست ضد سلب الاراضي

الكتلة الشيوعية تتضامن معهم وتضع قضيتهم امام الكنيست

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – لاول مرة في تاريخ البلاد وفدت الى الكنيست وفود عشائر بدو النقب وعدد من ممثلي بدو الجليل وتظاهروا رافعين صوت المواطنين البدو ضد سلب الارض الجاري على قدم وساق في النقب لتجريدهم من اراضيهم التي اقاموا فيها واستثمروها ابا عن جد . وبلغ عدد المتظاهرين حوالي الثلاثمائة مواطن .

ورفعت وفود المتظاهرين ، التي جاءت صباح يوم الاربعاء الى الكنيست ، الشعارات التالية المكتوبة بالعربية والعبرية والانجليزية : « بدو النقب يطالبون باعادة اراضيهم اليهم » ، « لتكن دولة اسرائيل دولة قانون » ، « وليتوقف نهب اراضي البدو » ، « نطالب من حكومة رابين رفع الظلم الذي وقع في ظل حكومات سابقة » ، « السلام يبدأ في البيت .. اعيدوا اراضي البدو في النقب الى اصحابها » .....

وخرج اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ، الى المتظاهرين معلنين تضامنهم مع مطالبهم العادلة .

وامام اعضاء كنيست وصحفيين وممثلي الاذاعة ، الذين جاؤوا ليستمعوا الى ظلامات البدو ، شرح الشيخ موسى العطاونة والشيخ سلامة الهزيل وغيرهما مأساة بدو النقب وعملية سلب الاراضي المستمرة والتي تجري الان تحت ستار تسوية الاراضي ، على زعم ان الاراضي غير مسجلة في الطابو على اسماء العشائر او اسماء اصحابها ويجري تسجيل هذه الاراضي على اسم الدولة ...

ولكن ممثلي البدو بينوا ان قضية التسجيل هي بدعة . ومعروف ان هذه الاراضي تملكها العشائر البدوية وتزرعها منذ ايام الحكم التركي على مر سنين طويلة . وقرأوا من كتاب عارف العارف عن بدو فلسطين الذي جاء فيه ذكر اسماء العشائر والمناطق التي يمتلكونها ويزرعونها ويعتاشون منها . وقالوا ان احدا من البدو لم يكن يفكر قط في تطويب الارض معتبرين ان احدا لن يجرؤ على منازعتهم ملكيتهم واراضيهم . وابرزوا صورا عن سجلات الضرائب أيام الانتداب ليثبتوا انهم كانوا يدفعون الضرائب عن اراضيهم وحتى حكومة اسرائيل جبت الضرائب عنها .

ويسأل رجالات البدو : ما هو القانون الذي يعترف بملكية هذه الارض لاصحابها ، عندما يبيعون الارض للكرين كاييمت وعندما لا يبيعون ، فهي ليست لهم ؟

وقال المتظاهرون انهم لا يعارضون مشاريع التطوير ولكن اذا تطلب ذلك اخذ مساحة من أراضيهم فعلى السلطة تعويض اصحابها : اما بالارض او بالمال المتفق عليه .

واحتج المتظاهرون على سياسة المحاباة في تثمين الارض ... فالسلطة تصادر الارض وتحرم اصحابها حتى استئجارها والعمل فيها بينما تقوم بتأجيرها لرجالاتها ولعملائها بأساليب تثير المنازعات بين العشائر .

وفد المتظاهرين يقابل رئاسة الكنيست

وقام وفد عن المتظاهرين ، تألف من الشيخ موسى العطاونة والشيخ حسن الصانع والشيخ سلامة الهزيل وحسن العقبي واحمد القريناوي ومحمد رشيد النباري ، بمقابلة رئيس الكنيست لشرح شكواهم . وكان يرافقهم عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة .

الكتلة الشيوعية ستثير القضية في الكنيست

وسيطرح النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء القادم ، امام الكنيست للمناقشة ، قضية مصادرة اراضي البدو طالبا اتخاذ قرار بايقاف عملية المصادرة .

وعلم مراسلنا ان عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة وعضو الكنيست مئير بعيل سيطرحان ، أيضا ، الموضوع أمام الكنيست لمناقشته .

المطران كبوشي يرفض الاعتراف بالمحكمة الاسرائيلية

القدس – تستأنف اليوم محاكمة المطران كبوشي .. فتستمع المحكمة الى مرافعة محامي الدفاع عزيز شحاده ... وكان المطران ، في الجلسة الاخيرة ، يوم الثلاثاء وبعد ان خيرته المحكمة بين الادلاء بافادة مع القسم او بدونه ، انكر حق المحكمة الاسرائيلية في محاكمته في مدينة عربية ، واكد ان التهم المنسوبة اليه ملفقة وقد الصقت به لدفاعه عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وعاد واكد براءته ، وقال « ان الله راض عني وضميري مرتاح » .

واعلن محامي الدفاع انه لن يستدعي شهود دفاع نظرا لموقف المطران .

فؤاد حمدان واخوانه

من اقدم المحلات لبيع كافة مواد وادوات البناء

اسمنت * كلس * مواسير * حديد * دهانات وجميع الادوات الصحية

بانيوات * بلاط صيني * مغاسل * وحوائج المنافع

استعداد لتلبية كافة الطلبات

شروط خاصة للتجار والمقاولين والمؤسسات

الناصرة المركز تلفون: ٥٤٦١٩

الناصرة رعاية

فضائح

شركة انبوب النفط تخسر، والحكومة تضمن لها الارباح!

حيفا – ذكر مراسل « هآرتس » في حيفا ، في نبأ نشرته الجريدة أمس الاول ان « شركة انبوب النفط ايلات – عسقلان » تخسر شهريا ملايين الدولارات نتيجة للتأخر المستمر في تفريغ حمولة ناقلات النفط التابعة لهذه الشركة .

وقال المراسل ان الابطاء في تفريغ هذه السفن في ميناء ايلات سببه الهبوط في مبيعات الشركة وفي عدد الشركات الاجنبية المستعدة لنقل نفطها عبر هذا الانبوب الى عسقلان على البحر المتوسط ومن هناك الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وكشف المراسل ان هذه الشركة اشترت ، في الربيع الماضي ، ناقلة جديدة ب ٣٦ مليون دولار ، في حين ان سعرها اليوم في السوق ، لا يزيد عن ١٥ حتى ٢٠ مليون دولار . وسبق ان اشترت هذه الشركة ناقلة اخرى قبل سنة تقريبا ب ٨٤ مليون دولار . وهذا سعر عال جدا اذا ما قورن بأسعار ناقلات النفط الحقيقية والفعلية في السوق . وناقلة النفط الاخيرة ، مثلا، تنتظر منذ ٣ اسابيع ان تفرغ حمولتها ومن المتوقع ان تنتظر فترة أطول قبل ان تتمكن من تفريغ هذه الحمولة . وكل يوم يمر على رسوها في الميناء يكلف الشركة ٥٠ الف دولار .

ولكن الادهى والامر ان أصحاب الشركة حين جوبهوا بحقيقة هذه الخسائر وسئلوا عما هم فاعلون لتفادي هذه الخسائر اجابوا (بمنطق الرأسمالي المريض حقا) أنهم يتوقعون ان يتحسن الوضع قريبا بعد ان كثرت الشائعات حول حرب جديدة في الشرق الاوسط . بقي ان نذكر ان هذه الشركة اقامتها الحكومة الاسرائيلية لمنافسة قناة السويس وللتقليل من أهميتها . وظنت انه يمكن تحويل هذا الانبوب الى شريان هام لنقل النفط (العربي) الى اوروبا الغربية . ولكن لم تجر الرياح بما تشتهي السفن . وتتضح الفضيحة اذا علمنا ان الحكومة تعهدت بضمان ربح لهذه الشركة بنسبة ١٠٪ على رأس المال على الاقل بغض النظر عن خسارتها الفعلية !

سرقات في مطار اللد

تل أبيب – نشرت « هآرتس » أمس الاول ، ان مطار اللد مصاب « بضربة » خطيرة جدا ، ضربة السرقات ، التي تفشت فيه مؤخرا . وقالت الجريدة ان الشرطة ودائرة الجمارك تبحثان حاليا في أمر السرقات ، التي شملت المجوهرات الثمينة والذهب وحتى لعب الاطفال . وسبق ان ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي ان ادارة المطار تلقت ، مؤخرا، عشرات الشكاوى من مسافرين أجانب واسرائيليين ، سرقت حاجياتهم في المطار .

فلسطين تعود – بقية

بجانبه الامريكيين (ومعهم حكام اسرائيل) هو قرار مؤتمر الرباط رفض الحلول الجزئية . وقد اعلن الرئيس المصري، في مؤتمره الصحفي، ان هنري كيسنجر كان عرض عليه (في زيارته الاخيرة) اجراء انسحاب جزئي اسرائيلي جديد من سيناء .

وقال الرئيس المصري انه عرض هذا الامر على مؤتمر القمة العربي وانه تقرر ان يكون الانسحاب انسحابا من جميع الجبهات – المصرية والسورية والاردنية الفلسطينية – في وقت واحد .

هذا ومن المنتظر ان يقوم هنري كيسنجر ، في الاسبوع القادم ، بزيارة منطقة الشرق الاوسط من جديد .

وحتى هذه الزيارة تقوم واشنطن باتصالات عاجلة مع حكومة رابين كي لا تتورط بتصريحات ومواقف سيصبح من الصعب عليها ان تتراجع عنها . وذكرت الصحف البريطانية ان الاجتماع العاجل ، الذي عقده السفير الامريكي في اسرائيل مع رئيس الحكومة رابين (هذا الثلاثاء) كان الغرض منه تحذير حكومة اسرائيل من اعمال او تصريحات يمكن ان تندم عليها في المستقبل .

وفي اسرائيل يتعاظم الفوران داخل اوساط الحكم والمعارضة اليمينية .

ومع استمرار هؤلاء الحكام بالتهديد بالحرب، ومع استمرارهم بالاعلان انهم يرفضون « اية مفاوضات مع منظمة ارهابية » (كتصريح رابين في اجتماع حزب العمل بالقدس ، أمس الاول) الا ان اللاحق ان الفرصة لم تعد الامر الاساسي الذي يميز هذه المواقف بل القلق الشديد من التطورات المحتملة .

اما الليكود فاصدر بيانا بعنوان « الرد على مؤتمر الرباط » اعلن فيه ان المفاوضات مع العرب على الضفة الغربية « قد انتهت » وانه يجب الان احياء حكومة التكتل القومي وفتح ابواب الاستيطان على مصاريعها في الضفة المحتلة .

ويعتقد المراقبون ان امورا اساسية، في الوقف الاسرائيلي الرسمي ، متوقفة على مدى اعتراف السياسة الامريكية بالانعطاف الفعلي الذي احدثه مؤتمر الرباط بكل الخريطة السياسية والجغرافية للشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد – بقية

يعد في مقدورهم ، في يومنا هذا ، تجاهل هذه الوقائع الاساسية .

فرصة العمر تعرض نفسها في هذه الايام امام اسرائيل لوضع قضية السلام على رجليها الثابتتين – الشعبين . وقد يكون الامر مؤلما بالنسبة الى حكام اعمتهم مكاسب توسعية متراكمة وبالنسبة الى متطرفين قوميين ولدوا عميا . ولكن الثمن ارخص من ثمن طائرة واحدة ، دبابة واحدة وارتفاع واحد في أسعار المواد الغذائية ! ليذكر الشعب ما فعله المتطرفون القوميون بشعب قبرص المسالم ، مآسي شعب اليونان والدموع التي لا تزال تسكب على ضحايا الحرب الاخيرة ! ان طريق اللقاء بين الشعبين ، على أرض السلام ، أصبح ممهدا وواضحا . نحن ، الذين حلمنا بهذا الطريق ومهدناه بتضحياتنا المستمرة ، بتفان ، ربع قرن ، نهتف بملء حناجرنا : أيتها القوى المسؤولة شعبيا في اسرائيل – ارتفعي الى مستوى هذه الايام المكثفة ولا تسمحي بأن تضيع فرصة العمر !

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد للطالب

التأمين معناه : مستقبل مضمون !

هذا هو رأينا ونحن نحاول اثباته دائما !

يوسف عزيزي

وكيل كافة أنواع التأمينات

حياة * سيارات * عمال * مقاولون

محلات تجارية * تأمين ضد الحريق والسرقة وغير ذلك

الناصرة – وقف الروم – ساحة العين – تلفون ٥٦٧٣٥

امكانية اعطاء قروض !

الناصرة رعاية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – القدس

احتفال بالذكرى ال – ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ندعو الطلاب الرفاق والاصدقاء الى الاحتفال بالذكرى ال – ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الثلاثاء ، ٥ – ١١ – ٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في شارع كورش – ١٤ ، المدخل الرابع .

يشاركنا في الاحتفال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

الجزائر تحتفل – بقية

الرائعة والتضحيات الغالية من انتزاع فجر حريته ووضع حد للسيطرة الاستعمارية الفرنسية ، التي استمرت ١٣٠ عاما . ويشيد شعب الجزائر اليوم وطنه الحر المستقل ويواصل عملية البناء الثوري لتصفية مخلفات السيطرة الاستعمارية .

هذا وستشهد المدن الجزائرية مسيرات وطنية وتظاهرات شعبية في هذه الذكرى المجيدة . ويشارك الشعب الجزائري في احتفالاته قادة العديد من الدول العربية بينهم السادات والاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن أكثر من ١٠٠ دولة في العالم .

سوفانيارغ – بقية

١٩٦٧ التي سبقت الحرب . وأضاف : ان الانتقاد للموقف الفرنسي « ناتج عن عدم الفهم والحكم الخاطيء على دوافعنا » .

وجدير بالذكر ان غضب حكام اسرائيل على فرنسا قد ازداد منذ اللقاء الذي أجراه وزير الخارجية الفرنسية مع ياسر عرفات في بيروت ، في الاسبوع الماضي ، وخاطبه فيه قائلا : « سيدي الرئيس » ! ومنذ المؤتمر الصحفي (في الاسبوع الماضي ايضا) الذي عقده رئيس الجمهورية الفرنسية ونصح فيه حكام اسرائيل بقبول التسوية السلمية المعروضة حاليا وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية لانه، اذا تجددت الحرب، فلا تقوم الدول العربية بتغيير أهدافها « وقد تعمل على ازالة عدوها » ..

عرس – بقية

ومع ذلك لا تعترف الصحف بان هذه التهديدات لم تجد نفعا وان رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات ، في المناطق المحتلة ، يوقعون عرائض التأييد لقرارات الرباط توقيعا يكاد يكون علنيا . ويرفع الشبان اصابع ايديهم علامة النصر علانية وفي كل مكان .

من اميركا الى غسالتك

للسيدات

عما تبحثين في مسحوق الغسيل

عن النظيف الفعال السريع

الرغوة المنخفضة * عدم ايذاء البشرة

المحافظة على جودة ولون الاقمشة

التوفير * الرائحة الجميلة المنعشة

هذه الصفات وغيرها لا تجتمع الا في مسحوق الغسيل الاميركي الشهير

نقدم لكم

Dash

داش

ومع ذلك فهو أرخص من اي مسحوق محلي !!

استيراد وتوزيع : أبناء جورج الشقحة

الناصرة تلفون ٥٤٦٥٨ – ٥٦٠٣٥ حيفا تلفون ٦٦٧٩٥١ – ٦٤٣٧٧٢

محمود سوقية

خطاط ورسام الارمات المعروف في جنين يوفر عليكم عناء ومصاريف السفر الى جنين ، ويفتتح محله الجديد في مكتب الناصرة للدعاية – بناية وقف الكاثوليك – تلفون ٥٥٧٥٠ . تخطيط كافة أرمات الصاج والنحاس والارمات المضاءة بجميع اللغات ، حفر نحاس ورخام بجميع اللغات، كافة أنواع الرسم والتخطيط (للاعلان) لاكياس النايلون وغيرها . طريقة جديدة لمزج الالوان .

أسعار لا تزاحم . تنفيذ رائع .

جديد في البلاد

أكياس نايلون ممتازة

اقوى وأمتن من الاكياس العادية وبأسعار رخيصة جدا!

الوكلاء :

مكتب الناصرة للدعاية والنشر

الناصرة – بناية وقف الكاثوليك –

تلفون ٥٥٧٥٠

جميع اصناف واحجام أكياس الورق للبقالة والقهوة والملابس وورق لف مطبوع حسب الطلب وجاهز تجدونها في

معمل الورق « التنين »

طريق كريات آتا قرب أبنية « رتساف » – تلفون ٧٢٢٥٨٣

بادارة السيد أنيس بشارة

للشركات – للتجار – لاصحاب الاعمال

وصلت كمية كبيرة من هدايا الزبائن

مكتب الناصرة للدعاية والنشر

الناصرة – تلفون ٥٥٧٥٠

أبواب

مزخرفة من الخشب الاحمر (مستوردة) لدور السكن والمكاتب والمؤسسات ، رائعة – قوية – وبأسعار معقولة . لدى جامبو مواد بناء الناصرة .

عودة الله و حايك

مدخل الناصرة من حيفا

تلفون – ٥٤٦٤٩ الناصرة

تعزية

تعازي الحارة الى آل التيم وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين بوفاة المرحومة

حنه يعقوب تيم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

فتحي حبيب خوري

– بلغاريا – صوفيا

التجديد الثوري

Zoppas كونفلتومات

كهرباء الناصرة

قرارات مؤتمر الرباط – بقية

الصعيدين القومي والدولي ، في اطار الالتزام العربي .

٤ – دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات فيما بينها في ضوء هذه المقررات من أجل تنفيذها .

٥ – تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية للعمل الفلسطيني » .

قرارات أخرى

اما القرارات الاخرى ، التي أعلنها الملك حسن الثاني ، فيمكن اجمالها بما يلي :

١ – يجتمع ممثلو كل من سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق العمل العسكري والسياسي .

٢ – هذه الدول مع منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تقرر الاشتراك او عدم الاشتراك في مؤتمر جنيف وشكله وموعده .

٣ – قررت الدول العربية عدم استخدام سلاح النفط في الوقت الحاضر.

٤ – الدول العربية المنتجة للنفط قررت المساهمة بمبلغ ٢٣٥٠ مليون دولار سنويا لدعم دول المواجهة : مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٥ – وكذلك تقديم مبلغ ١٥٠ مليون دولار الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لاقامة قاعدة عربية في باب المندب الذي يسيطر على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر .

٦ – عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في أيار او حزيران من العام القادم (١٩٧٥) على ان يسبقه مؤتمر وزراء الخارجية في آذار القادم .

٧ – تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار لتعزيز الحملة الاعلامية العربية وللاعداد لمؤتمر القمة الثامن .

رؤساء عرب – بقية

دول عدم الانحياز) ومن الرئيس الباكستاني علي بوتو (رئيس المؤتمر الاسلامي) ومن الرئيس الصومالي زياد باري (رئيس منظمة الوحدة الافريقية) . كذلك قرر مؤتمر القمة في الرباط أن يشترك جميع وزراء الخارجية العرب في جلسات الجمعية العمومية المخصصة لبحث القضية الفلسطينية .

اسرائيل على – بقية

المواد الخام اللازمة للصناعة الاسرائيلية تستورد من الخارج . ومن الواضح ان نفاد الاحتياطي يعني افلاس اسرائيل وان تقف عاجزة عن استيراد ما تحتاجه لصناعتها واقتصادها بالاضافة الى الكثير من المواد الغذائية المستوردة .

حزب – بقية

العادل للثروة الوطنية والعبء الامني في دولتنا هذه ؟

وقالت الوني : باثارة الرعب بكلمة السحر – أمن – يجوز القضاء على مقومات كياننا ، وعلى حقوق الانسان ونوعية الحياة . ونددت بتفشي الفاقة والاكراه الديني .

وقال الباب ان ضم المفدال للحكومة هو برهان صارخ على الاستمرار وعدم الرغبة والقدرة على التغيير .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA